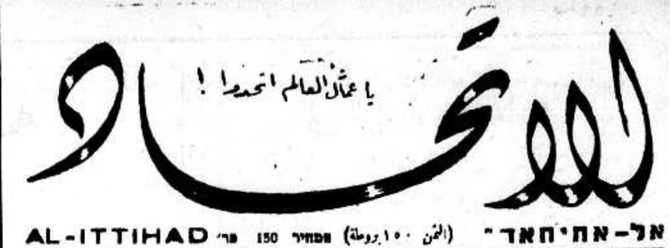


AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) 150 מחיר פר' אל-אתחאד

الجمعة
٢٣ كانون الثاني ١٩٥٩
١٤ رجب ١٣٧٨
14 שבט 5719
23.1. 1959
No. 78 Vol XV
العدد ٧٨ السنة الخامسة عشرة

كذب.. وتهويش، هكذا وصف قادة الجبهة تخرصات الصحافة الرجعية

مقاصد الحملة زعزعة وحدة الشعب ونفي مطاليبه في الصعيد الدولي

يني يني، رئيس الجبهة يقول: الجبهة لم تنهار ولن تنهار اما الذي انهار فهو اعصاب اعداء الشعب العربي. طاهر الفاهوم يعلن: كل ما ذكرته عل همشمار لم اتفوه به ابداً. منصور كردوش وحنا داه وزهير حلاق وحبيب قهوجي يؤكدون ان الجبهة لم تقم صدفة بل قامت لان الشعب اراد لها ان تقوم والشعب سيحافظ عليها.

قابلت، امس، قادة الجبهة الشعبية، اعضاء لجنتها التنفيذية على التحديد. ان احداً منهم لا يعرف شيئاً عن «الاستقالات» المزعومة التي نشرتها بعض الصحف وقال لي السيد يني يني، رئيس

بقلم محرر الاتحاد محمد خاص

الجبهة، حينما ذكرت له ما نشرته هذه الصحف. هذا نوع من الهستيريا. فلما لم تنجح الهجمات الحكومية على الجبهة من الخارج لما فشلت أوامر الاعتقال والنفي والاقامة الجبرية في وقفنا عن النضال، بدأت السلطات واعوانها يحاولون تنفيذ مأربهم بنشر الشائعات وبالتشويش. اني اكذب بشدة، ما ورد في هذه الصحف عني وعن زملائي».

«ثمة عناصر مدفوعة من السلطات تقوم باثارة الشائعات الكاذبة وتختلق «استقالات» وهمية لضرب الجبهة وبالتالي زعزعة الوحدة التي كانت الجبهة تجسيماً لها، هكذا اعلن السيد منصور كردوش من الناصرة.

والسيد شكري الخازن قال، لا زلت عضواً عاملا في الجبهة اقوم بما علي من واجبات. وأنا امين صندوق الجبهة.

وكل الذين قابلتهم من اعضاء اللجنة التنفيذية كانوا يعرفون ما نشرته جريدة «جروسليم بوست» او ما قالته عنها جريدة «اليوم»، وحينما كنت اذكر لهم ذلك كانوا يبتسمون، غير انهم ضحكوا بملء افواههم حينما ترجمت لهم ما كتبته جريدة «عل همشمار» المبامية.

لم اقابل «عل همشمار»

حتى السيد طاهر الفاهوم الذي بنت «عل همشمار» كل مزاعمها عليه قال لي:

— «انا؟ انني لم أقابل اي مراسل لعل همشمار. لقد جاءني شخص قال ان اسمه جريشا وطلب مني تعيين موعد لمقابلته بوصفه صحفياً فعينت له موعداً الساعة الثانية من يوم الخميس (أمس) وها نحن في يوم الاربعاء، اي ان موعد المقابلة لم يأت بعد وكل الذي ذكره على لساني لم اتفوه انا به ابداً. وتستطيع ان تكتب هذا على لساني».

الشعب أراد للجبهة أن تقوم

وخرجت من عند السيد طاهر الفاهوم وقابلت السيد منصور كردوش عضو اللجنة التنفيذية وسألته عن رأيه فيما نشرته بعض الصحف عن الجبهة.

— حينما نشرت «البوست» مزاعمها عن «الاستقالات» كنا نحن اعضاء مكتب اللجنة التنفيذية مجتمعين ولم يكن غائباً سوى الذين فرضت الحكومة عليهم اوامر الاقامة الجبرية الاستبدادية.

الم يتقدم احد باستقالته؟ سألته.

— ان احداً من رجال الجبهة لم يستقل.

ويستطرد منصور كردوش قائلا، كل ما يتعلق بالجبهة باق كما كان. فالجبهة لم تقم صدفة. قامت لأن الشعب اراد لها ان تقوم للدفاع عن حقوقه ومطالبه ورد الظلم عنه. والظروف التي وجدت فيها الجبهة لا تزال على ما كانت عليه بل انها اشد واقسى.

— اذن ما رأيك في الحملة التهويشية؟

«عناصر مدفوعة من السلطات تقوم باثارة الشائعات الكاذبة لزعزعة الثقة بالجبهة. ان فرع الناصرة من انشط الفروع ولهذا توجه السلطات هجومها عليه وعلى قادته. ولكن هذا لن يفيد ابداً.

اما السيد زهير حلاق، عضو اللجنة التنفيذية، فقال عن هذه الحملة:

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

كلمة الاتحاد

خسئوا... فوحدة الشعب وطيدة

وراء شعبنا العربي في اسرائيل عقد من الكفاح خبر خلاله كل شيء.. ذاق مرارة الاضطهاد القومي وعاش في جو من التهويل والتحريض واليقظة الدائمة وعرف كيف يصمد حيال هذه الصعاب ويحقق الانتصارات.

وشعبنا صهرته المعارك التي خاضها فصلب عوده ووثق بقوته وآمن بحقه.

ولانه تمرس على اساليب النضال اصبح يعرف كيف يحبط المؤامرات والمكائد ويقلب ظهر المجن للذين يريدون له اسوأ الشر.

وكان من الطبيعي ان يتعلم شعبنا اموراً كثيرة وان يتمسك بامور كثيرة.

فقد تعلم ان قوته في وحدته لان وحدته هي الصخرة التي تتحطم عليها امواج الارهاب والمكائد وعول الصحافة الرجعية.

وقد تمسك بمطالبه القومية واليومية لان تمسكه بها يكفل له الحياة والكرامة ويقضي على المشاريع التي تخطط لتشريده واذابة قوميته.

وكانت الجبهة الشعبية التي انبتها تجسيداً لخبرته ومعرفته المكتسبة وسعياً ليجعل من تمسكه بمطالبه المشروعة وقائع حية.

وحين اقام جبهته في نهاية عقد الدولة الاول كان يعرف ان العواصف ستهب عليها وان غول الارهاب والمكائد سيحاول ان ينشب اظافره فيها ليمزقها تمزيقاً.

كيف لا يعرف هذا وقد ولدت الجبهة في خضم حملة ايار العربيدة؟

وقد هبت الاعاصير فعلاً على الجبهة قبل تأسيسها وخلال تأسيسها وبعده.. وفي نصف السنة التي مرت على قيامها اعتقل بعض رجالها ونفي آخرون وفرضت الاقامة الجبرية على الكثيرين وحجزت التصاريح عن العشرات بقصد التجويع.

ولكن الجبهة صمدت لهذا العنف وسارت في طريقها الامين... اصدرت النشرات واسست الفروع وعقدت الاجتماعات وادانت حكام اسرائيل لخرقهم ميثاق حقوق الانسان في مذكراتها وبدأت تعد برنامجاً لمواصلة النضال...

كل هذا اقض مضاجع الرجعية الحاكمة وصحافتها بل اخرجها عن طورها... اذ كيف يجرؤ الشعب العربي على صيانة حقوقه ورد العدوان عنه؟ لهذا شددت في حملتها وفي ٩-١-٥٩ اعتقلت ونفت وفرضت الاقامة الجبرية على قادة الجبهة لتمنع اجتماع فروع الجبهة في عكا.

ولكن الاجتماع عقد على الرغم من كل هذا وقررت الجبهة ان تخطو الى الامام فتعقد مؤتمراً شعبياً يطالب باعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم وبايقاف نهب الاراضي العربية واعادة المسلوب الى اصحابه.

وكان هذا مصدراً جديداً لمخاوف الحكام الذين يسنون القوانين ويصدرون المراسيم لتجريد العرب من اراضيهم واقتلاعهم من جذورهم والقضاء على معالم قوميتهم.

ولهذا أوعزوا الى صحافتهم الموالية لسياسة الاضطهاد القومي ان تكيد للجبهة وتزرع الشكوك بين اوساطها وتقيم السد بينها وبين الشعب اليهودي الذي ساءته الاجراءات الاخيرة وقد تسربت اليه على الرغم من مؤامرة الصمت التي ضربتها الصحافة الرجعية.

وهكذا ولدت قصة «انسحابات» قادة الجبهة من جبهتهم وحيكت اسطورة الخلافات بين الشيوعيين وغير الشيوعيين، ونشرتها بين الناس «البوست» و«عل همشمار».

ان النغمة قديمة جديدة وهي نغمة استعمارية عتيقة غنتها هذه الصحافة من قبل وستعود اليها في المستقبل.

اما هدفها اليوم فاسر واضح. فالرجعية تخاف نمو كفاح الشعب العربي وتجسيد الجبهة لهذا الكفاح.. وتخاف ان يعرقل هذا الكفاح اغراضها الآنية والبعيدة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

خروشتشوف: زيارة ميكويان دلالة على تحسين العلاقات السوفياتية-الامريكية

ايزنهاور يؤمن برغبة الاتحاد السوفياتي في السلام ويحبذ تبادل الزيارات

موسكو - قال رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف، في حديث مع الكاتب الزنجي الامريكي وليام دوبو وزوجته شيرلي جراهام انه يرى في زيارة ميكويان للولايات المتحدة دلالة على تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وعاد خروشتشوف فاكد ان الاتحاد السوفياتي يرغب في السلام.

وعقب راديو موسكو على زيارة ميكويان الشخصية لامريكا فقال لا يمكن تحليل نتائج هذه الزيارة كلها الان وستظهر نتائجها بصورة تدريجية في الاتصالات المقبلة بين زعماء البلدين. واضاف ولكن يمكن القول ان زيارة ميكويان قد ساهمت في خلق جو من الثقة المتبادلة بين البلدين.

وقال المذيع انه لا يمكن لاحد ان ينكر بان تحسين العلاقات سيساعد على تخفيف التوتر الدولي وان ذلك سيظهر اثره في الشرق الاوسط حيث توجد القواعد الامريكية الحربية التي هي مصدر التوتر بين المعسكرين وسبب من اسباب الحرب الباردة.

ولذلك رحبت الاوساط الدمقراطية كل الترحيب بزيارة ميكويان للولايات المتحدة ووصفتها بانها مبادرة سلمية ودليل على رغبة الاتحاد السوفياتي المخلصة في صون السلام ومنع الحرب.

ثم اشار المذيع قائلا الا ان دعوات ميكويان للسلام لم ترض بعض الاوساط الامريكية الحاكمة كما ان هذه الزيارة قد اكدت ان سياسة امريكا لا تزال كما كانت، مواصلة الحرب الباردة رغم رغبة الشعب الامريكي في السلام.

وتبين هذا من موقف امريكا من قضية برلين ورفض مقترحات السلام السوفياتية.

واختتم المذيع قوله ان زيارة ميكويان غير الرسمية تشير الى عزم الاتحاد السوفياتي على التفتيش عن طريق المحافظة على السلام وتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ولكن ليس على حساب الشعوب ومصالحها.

وجاء من واشنطن ان الرئيس ايزنهاور في اول تصريح رسمي له بعد زيارة ميكويان، قال في اجتماع صحفي انه «لم يكتشف اي تنازل من جانب الحكومة السوفياتية في مسألة برلين او مسألة المانيا عامة».

وقال ايزنهاور ان كل من الساسة الامريكيين والسوفياتيين قد عرض وجهة نظره، مما ساعد على فهم افضل القضايا المعلقة.

ووصف ايزنهاور ميكويان بانه «رجل موهوب ونشيط وذو عقل متيقظ»، وقال انه عرض الخطوات السوفياتية الاخيرة على انها مبادرة الى السلام، بينما حكومة الولايات المتحدة قد اتخذت موقفاً متصلباً برفضها اقتراحات السلام السوفياتية.

وقال ايزنهاور من الصعب علينا ان نرى في الاقتراحات السوفياتية بشأن برلين خطوة تساعد قضية السلام. وان حكومة الولايات المتحدة مستعدة في كل حين للنظر في كل الاقتراحات التي من شأنها ان تساعد قضية السلام في العالم، ولكنها عازمة عزماً اكيداً على عدم السماح «بدفعها».

واعرب ايزنهاور عن تحبيذه لزيادة تبادل الزيارات بين رجال مختلف الاوساط السوفياتية والامريكية. ولكنه لم يبد رأياً فيما يتعلق بزيارة نيكسون للاتحاد السوفياتي.

واعرب ايزنهاور عن ايمانه بان الشعب السوفياتي ينشد السلام مثل الشعب الامريكي.

وتقول وكالة «يونايتد برس» ان زيارة ميكويان قد ساهمت في تحسين الجو الدولي، واوجدت اساساً انسب لمؤتمر الدول الاربع الكبرى بشأن برلين ومسائل أخرى.

وقالت جريدة «نيويورك تايمس» ان نتائج هذه الزيارة كانت ايجابية في اساسها، ومن شأنها ان تكون سابقة لتبادل زيارات أخرى بين رجال قيادة الفريقين.

عادل شهاب قائد الجيش اللبناني

بيروت — قرر مجلس وزراء لبنان تعيين عادل شهاب خلفاً للزعيم توفيق سالم، بينما تقرر تعيين توفيق سالم مفوضاً في باريس.

ميكويان يقابل رئيس وزراء الدنمارك

طائرة سوفياتية خاصة تقله الى موسكو

كوبنهاغن — قام نائب رئيس الحكومة السوفياتية انسطاس ميكويان الموجود هنا بعد حادث خراب الطائرة التي كانت تقله من نيويورك قام بمقابلة رئيس وزراء الدنمارك ولم يصدر اي بلاغ عن هذه المقابلة التي قالت اسوشيتدبرس انها «جرت بشكل مفاجئ واحيطت بستار من الكتمان».

وسيغادر ميكويان كوبنهاجن على متن طائرة سوفياتية خاصة عائداً الى موسكو. وكانت الطائرة التي اقلت ميكويان يوم الثلاثاء من نيويورك قد اشتعلت النيران في محركين من محركاتها، بعد ٣ ساعات من طيرانها فاضطرت الى الهبوط في المطار الحربي الامريكي نيوفوندلاند.

ورفضت ادارة شركة الطيران التي اقلت طائرتها ميكويان ان تفضي برأيها فيما اذا كان قد وقع عمل تخريبي مقصود في الطائرة. لقد اعلن مكتب الشركة ان الطائرة فحصت فحصاً دقيقاً قبل السفر وكان في حراستها ٢٠٠ بوليس.

رد ماو تسي تونغ

على تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الرفيق ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي،
تل ابيب،

ايها الرفيق العزيز،

تسلمت برقيتك الودية بالتهنئة الحارة بمناسبة بلوغي الـ ٦٥. ولهذا فانني أعرب لك عن امتناني القلبي آملا ان تتقوى الصداقة الاخوية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين حزبنا وتنمو يوماً بعد يوم في النضال من اجل السلام والدمقراطية وقضية الاشتراكية. إنني اتمنى لك الصحة الجيدة.

ماو تسي تونغ
بكين ١٩٥٩/١/١٨

مؤتمر الذروة آت قريبا

بون - يقول رويتر ان فون برنتانو وزير خارجية المانيا الغربية صرح امام زعماء الحزب الدمقراطي المسيحي (الحزب الحاكم) انه يتصور ان عقد مؤتمر الذروة الرباعي قريب..

وكان الوزير يدلي بتقرير من محادثاته التي اجراها مع الدكتور هربرت ديتمان نائبه، الذي كان في واشنطن خلال زيارة انسطاس ميكويان الولايات المتحدة، ودافيد بروس سفير الولايات المتحدة في المانيا الغربية.

هوشي من وديكلو

يشتركان في المؤتمر الـ ٢١

هانوي — اذاع راديو هانوي ان وفد حزب العمال في جمهورية فيتنام الدمقراطية قد توجه الى موسكو برياسة هوشي من للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الـ ٢١.

وعلم ايضاً ان وفد الحزب الشيوعي الفرنسي لهذا المؤتمر هو برياسة جاك ديكلو، ولاتزال وفود الاحزاب الشيوعية في العالم تتقاطر على موسكو للاشتراك في المؤتمر الذي سيفتتح في ٢٧ من الشهر الحالي.

المانيا الغربية تقرض السودان

بون — صرح رسمي في وزارة الخارجية الالمانية ان حكومة المانيا الغربية وقعت اتفاقاً مع الحكومة السودانية تعهدت فيه بتقديم قروض مالية لحكومة السودان.

بريطانيا اقترحت رسمياً على الجمهورية المتحدة اعادة العلاقات الدبلوماسية

الجمهورية المتحدة تؤجل الرد لتشاور الحكومات العربية

القاهرة — تقدمت بريطانيا باقتراح رسمي الى الجمهورية العربية المتحدة بتجديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، التي توقفت حين وقع العدوان الثلاثي على مصر.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان اقتراح تجديد العلاقات تقدمت به بريطانيا اثناء المحادثات المالية مع مصر.

واذاع راديو القاهرة ان الجمهورية العربية سترجئ اعطاء جوابها على الاقتراح البريطاني الى ما بعد التشاور مع الدول العربية التي قطعت علاقاتها مع بريطانيا في تلك الفترة ايضاً.

الاتفاق المالي

لم يعلم بعد متى سيتم التوقيع رسمياً على الاتفاق المالي بين القاهرة ولندن. الا انه يتوقع ان يتم هذا التوقيع اليوم الجمعة، او غداً.

واذاع راديو موسكو نقلا عن مصادر بريطانية ان حكومة الجمهورية العربية قد سمحت لطائرات نقل الركاب البريطانية استئناف عمل خطوطها الجوية داخل الجمهورية المتحدة.

بريطانيا تتخلى عن قصة الانتخابات الحرة في محادثات مع الاتحاد السوفياتي لتوحيد المانيا

مكملان يرفض التعهد بعدم انتهاج سياسة السويس في المستقبل

لندن — امام وابل من اسئلة نواب المعارضة في البرلمان البريطاني وحيال اشتداد طلب الرأي العام البريطاني اعلن رئيس حكومة بريطانيا، هرولد مكميلان، في البرلمان هذا الاسبوع انه يوافق «شخصيا» على عقد مؤتمر مع الاتحاد السوفياتي «على نطاق اضيق مما يريده الغرب»، اي على اساس الاقتراحات السوفياتية الاخيرة.

ولكن مكملان لمح بأن اديناور لا يوافقه الرأي واشار الى ضرورة التشاور مع الحلفاء».

وكان مكملان يرد على اسئلة النواب العمال في البرلمان البريطاني الذين طالبوه باتخاذ المبادرة لعقد مؤتمر ذروة بين الشرق والغرب وبحث الامن الاوروبي في اي محادثات تجري مع الاتحاد السوفياتي.

وفي رده على سؤال اروين بيفان احد زعماء حزب العمال البريطاني قال مكملان انه يوافق على ما قاله دالس بان الانتخابات الحرة ليست الوسيلة الوحيدة لتوحيد المانيا.

ولكنه اردف قائلا انه يريد «توحيد المانيا بحرية» !!

وخلال هذه المناقشة قال هيو جيتسكل زعيم حزب العمال ان لا امل في توحيد المانيا اذا اصر الغرب على ضم المانيا الموحدة الى منظمة حلف الاطلنطي

بريطانيا لا تتخلى عن سياسة السويس

وفي جلسة البرلمان البريطاني رفض مكملان ان يتعهد بان لا تنتهج حكومته سبيلا مماثلا لحرب السويس بدون ان تلجأ الى الأمم المتحدة اولا.

وقال مكملان اشمر يبعض العطف على الاهداف التي دفعت النائب العمالي ارثر لويس ليطالب مثل هذا التعهد ولكن الاقتراح يذهب الى مدى بعيد فهناك ظروف تستدعي اتخاذ اجراءات حاسمة وسريعة !!

واستمر مكملان وسط عاصفة من الضحك والصراخ «السويس» «السويس» ..يقول،

ان التدخل الامريكي البريطاني في لبنان والاردن نجح في تثبيت استقرار الوضع في الشرق الاوسط !! باعتراف هامرشولد !!

الكوكب السيار وسفينة الفضاء الاولى

موسكو - قال البروفسور فوبادونوستسب في جريدة «موسكوفسكايا برافدا» امس ان المعلومات العلمية التي حصل عليها من الصاروخ السوفياتي الذي تحول الى كوكب سيار حول الشمس هي ذات اهمية من الدرجة الاولى لبناء سفن الفضاء المقبلة ولاعداد اول سفرة انسان للقمر.

وقال ان اجهزة الاذاعة في الصاروخ قد عملت ٦٢ ساعة، ويعمل العلماء السوفيات الآن في تفسير المعلومات التي حصل عليها. وستنشر هذه المعلومات بعد تفسيرها.

انتصار استراتيجي على الفرنسيين في الجزائر

القاهرة — اعلن مكتب استعلامات حكومة الجزائر، يوم الثلاثاء ان قوات جيش التحرير الجزائري اخترقت في الاسبوع الماضي الحواجز المكهربة على طول الحدود الجزائرية التونسية والجزائرية المراكشية. وقد كان الانتصار باحداث ثغرات في هذه الحواجز قد اتاح استحضار النجدات افرق جيش التحرير.

وعلم ان عدداً من اعضاء حكومة الجزائر المؤقتة سيصلون قريباً من القاهرة الى تونس.

٣ فتيات اسرائيليات يعتقلن في غزة

غزة — نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط ان ٣ فتيات اسرائيليات وشاويش كندي، هرولد كرتر، من قوة الطوارئ اعتقلوا في غزة يوم الثلاثاء.

ويضيف النبأ ان اعتقال هؤلاء جرى في بيت الشاويش والفتيات الثلاث وجدن في هذا البيت لاغراض التجسس.

دبابيس

« اللي في بال ام حسين تحلم فيه في الليل » . وام حسين هذه المرة هي جريدة المنار ، على همشهار ، غير ان الفارق هو ان ام حسين ، في المثل ، تحلم في الليل ، بينما ام حسين المشارية تحلم . . والشمس طالعة !

الواقع انني كنت اتصور ان لجريدة المنار « نابغة » واحداً في الشؤون العربية هو امنون كابليوك ولكني الآن بدأت ادرك ان كل محرريها ومراسليها ، ومعهم محررو « المرصاد » . . . . . نوابغ « من الدرجة الاولى ابتداء من جبرائيل شتيرن الى ن. تسني !

تسألني من هو ن. تسني ؟ واحد من « النوابغ » وكفى .

اخذ تسني هذا « بخربش » بقلمه مترجماً احلامه واحلام رؤسائه عن الجبهة الشعبية . فقال في ذيل جريدته من يوم الاربعاء الماضي على عرض ثلاثة اعمدة : « الجبهة الشعبية تنهار » واختلق ان « شخصيات عربية مركزية ، غير شيوعية ، اعلنت مؤخرا انها تركت صفوف الجبهة الشعبية العربية » .

وخشية من ان لا يعرف قراؤه السبب كتب ان سبب « ترك » هذه الشخصيات صفوف الجبهة هو . . . « التحول الطيب الذي لمسته هذه الشخصيات في سياسة حكومة اسرائيل تجاه الاقلية العربية » .

هكذا قال بالحرف الواحد . لا تسألوا عن قطع التصاريح ، عن اوامر اثبات الوجود ، عن فرض الاقامات الجبرية ، عن النفي الى صفد وترشيحا . فهذه كلها مظاهر فقط . . « للتحول الطيب في سياسة الحكومة » .

قادة الجبهة الشعبية يجتمعون ويتخذون قرارات لتشديد النضال ونسي المسكين هذا ينقل عن « البوست » ويضيف على ما نقله بعض « البهار الماي » ويؤكد ان رجال الجبهة استقالوا .

واقول لكم بصراحة ان « المرصاد » المامية لن تجرا على اقتباس ما كتبته ام حسين المشارية فقد كتب تسني المذكور ان « المحامي حنا نقارة ، الشيوعي ، نفى ان الجبهة حلت (!!) وان هذه الشخصيات استقالت . ولكن هذا النفي نشر في قول همام ولم ينشر في صحيفة الحزب الشيوعي العربية « الاتحاد » . »

هذا ما قاله هذا « النابغة » . الوف القراء ، العرب واليهود ، قرأوا ما نشرته الاتحاد في عددها الماضي بالاحرف الكبيرة وعلى عرض اربعة اعمدة في الصفحة الاولى ، عن اراجيف الصحف استنادا الى اقوال قادة الجبهة ويأتي حضرته ، وبجرة قلم ، او « بخربشة » قلم ، يؤكد ان « الاتحاد » لم تنشر .

فماذا اقول لكم ؟ ان المراسل الماسي « اقباره معمية » ، كما يقولون ، اما « اقبار » الذين نشروا له في « عل همشهار » « فمعمية اكثر » .

ملاحظة : يتغير عنوان هذا الركن في هذه المرة الى . . . خوازيق !

محمد حماس

مقال هام في برافدا يعالج

المؤامرات الامريكية على الاقطار العربية

بقلم بوروفسكي

مؤخراً ، ووفقاً للاشارة التي اعطتها اوساط ذات نفوذ في امريكا ، شددت الصحف الرجعية الامريكية حملة استفزاز الجمهورية العراقية . اما تمة حملة الافتراءات هذه فقدمها « رجال الوظائف الكبيرة » في واشنطن الذين — كما قالت يونايتدبرس — اصدروا في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) بياناً تضمن هجوماً فظاً على حكومة الجمهورية العراقية . وقد استخدموا المزاعم التي ابتدعوها هم انفسهم ، من ان « الخطر الشيوعي » يحلق فوق العراق ، وفي الوقت ذاته لمحوا على ان خرافة هذا « الخطر » يجب ان « يثير قلقاً » في الاقطار العربية الأخرى .

ومما يسترعي الانتباه ان هذه الحملة المعادية للعراق قد اشتدت بعد انتهاء جولة وكيل وزارة الخارجية الامريكية ، راونتري ، في عواصم الدول العربية . ويبدو ان ثمة صلة مباشرة بين مهمة راونتري وهذه الحملة التهجمية الجديدة على العراق .

والصحف الامريكية التي لبت اشارة واشنطن تخيف الآن السكان بكل وسائل التخويف من « تسرب الحمر » الى الشرق الادنى . والمحرر « نيويورك هيرلد تريبيون » ، جوزيف السوب ، المعروف بصلاته الوثيقة بجهاز التجسس الامريكي ، قسط وافر في هذه الجهود . فألسوب هذا قد كان في بغداد والقاهرة قبل زمن قصير ، وكتب سلسلة من المقالات اكثر فيها من كلامه التهجمي عن الوضع في اقطار الشرق العربي . وفي وصفه المهين لقادة الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ، يفسر الاحداث الداخلية في هذه الاقطار على انها صراع بين « حلفاء » ويحاول ان يصف العلاقات بين الدول العربية وكأنها معركة من المؤامرات المتبادلة .

وبعدما كان السوب هذا يتمعن الشرق الادنى كانت مقالاته تمتلئ بكمية اكثر من الافتراءات والاساءات . وهو يحاول ، بشكل مفضوح ، ان يخيف الاوساط الحاكمة في الدول العربية « بخطر الشيوعية » المزعوم المفضوح . غير ان العودة الى استخدام هذا الشعار المستخرج من ملفات غوبلز انما يدل على ان أمور الاستعماريين قد وصلت الى درجة كبرى من السوء .

وليس صعباً ان يدرك المرء لماذا يستخدم الاستعماريون الامريكيون هذه المناورة التي يجربونها في محاولتهم الجديدة لدق اسفين بين الاقطار العربية واثارة الواحدة منها على الاخرى . القضية هي ان امريكا — كما كتب السوب — « تريد ان تؤثر في سياسة العراق » ، ويتضح ان هناك في امريكا من لا تروق في عينه ثورة العراق التي كنست نظام نوري السعيد الفاسد . والسوب يعترف بهذا . فهو يقول : « الاهمية الرئيسية لثورة العراق تكمن في انها زعزعت شخصية السياسة الغربية في الاقطار العربية ... القضية هي ان السياسة الغربية المعتمدة على مراكز القوة قد أصيبت بفشل الى الابد ... »

هذا هو كل ما في الامر . الاستعماريون لم يخفوا ، في السابق ايضاً ، عدم رضاهم عن ثورة العراق . وبالضبط من اجل خنق هذه الثورة قاموا بعناصرهم المسلحة في الشرق العربي في صيف سنة ١٩٥٨ . لقد ندد الرأي العام العالمي باهداف التدخل الامريكي ، البريطاني في لبنان والاردن . وعن هذه الاهداف تحدثت الصحف الغربية بصراحة تامة . فالاستعماريون الذين يحشدون قوات مسلحة في الشرق الادنى والاوسط قد اعدوا غزوة لا على الجمهورية العراقية الفتية وحدها بل على الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة ايضاً . ووفقاً لمؤامرة الاستعماريين يتطلب تنفيذ هذا المشروع اخضاع الجمهورية العربية المتحدة وبذلك تقييم هزم حركة التحرر القومي في هذا الجزء من العالم . وقد هدف الاستعماريون الى اعادة النظم الاستعمارية وتحويل الشرق الادنى والاوسط الى قاعدة عسكرية لمقتضيات الهجوم على دول أخرى في آسيا وافريقيا .

ولكن المعتدين الذين وضعوا نصب اعينهم اهدافاً بعيدة مثل هذه قد اخطأوا في الحساب . فالشعوب العربية ، المعتمدة على تأييد المعسكر الاشتراكي وتأييد اقطار أخرى محبة للسلام ، لم تقتصر على وقف التدخل الاستعماري وانما ارغمت المعتدين على الجلاء من لبنان والاردن ، وانتهت المغامرة المسلحة الامريكية — البريطانية بفشل ذريع ، وافلست سياستها المعتمدة على مراكز القوة . وانفجر ، بدوي كبير ، « مبدأ ايزنهاور دالاس » المعروف ، واليوم ليس من دولة عربية تعترف بعبأ الجندرمة هذا الذي يضع امريكا فوق الدول والشعوب في الشرقين الادنى والاوسط .

لقد كتبت الصحيفة الايرانية « تاجادورا ايران » قبل مدة قصيرة تقول ان « امريكا في محاولتها احتلال مراكز بريطانيا وفرنسا في الشرقين الادنى والاوسط لم تحرز اي زيادة في مركزها ومكانتها في المنطقة ، بل انها فقدت قسماً كبيراً من نفوذها » .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يمنى فيها المستعمرون بالهزيمة في الشرقين الادنى والاوسط خلال السنوات الاخيرة . فالعدوان الانجلو - فرنسي - الاسرائيلي على مصر ، ومحاولات امريكا تنظيم عدوان على سوريا قد انتهت هي الاخرى بالفشل اذ اصطدمت بوحدة الشعوب العربية المؤيدة من الدول المحبة للسلام .

وهكذا فان الاستعماريين ، في محاولتهم الانتقام لفشلهم ، يستخدمون الآن تكتيكاً جديداً . ان جهودهم الرئيسية الآن في الشرق الادنى منصبة على زعزعة وحدة شعوبه المناضلة في سبيل الاستقلال القومي ، وعلى نزع ما تحظى به من تأييد من الخارج ، وعلى استخدام بعضها لانزال الضربات بالشعوب العربية الأخرى . وقد كتب محرر الجريدة اللبنانية « السياسة » يقول : « وهذه هي السياسة القديمة للامبراطوريات الاستعمارية ولكن امريكا زعيمة العالم الغربي ، قد قررت بنفسها انها تستطيع ، على الرغم من هذا ، تنفيذ تلك السياسة بمساعدة الدولار وتخويف العالم بخطر الشيوعية العالمية . انني اقول هذا لاننا جميعاً نرى تكتيك امريكا الذي يتوخى احتلال الشرق الاوسط .. » .

وقد كشفت صحيفة امريكية — « تريبيون » — بحماس ما كان يفضل الدبلوماسيون الامريكيون اخفاءه . فكتبت تقول : « فبمساعدة الدبلوماسية الموثوقة جداً » ستنجح امريكا — كما يزعمون — في اقناع الاوساط القيادية في الجمهورية العربية المتحدة « بانها تستطيع خدمة قضية القومية العربية العادلة اذا هي وثقت تعاونها مع الغرب وادركت ادراكاً عميقاً وجود الخطر الشيوعي على الشرق الادنى » . وجريدة « كريستيان سيانس مونيتور » دعت ، من جانبها ، كل « العرب المعادين للشيوعية » الى الاتحاد في حملة ضد العراق « الذي هو احد الاقطار العربية الهامة جداً والذي يحتل المكانة الثالثة في إنتاج النفط في الشرق الاوسط » .

وموقف الصحف الامريكية يلقي ضوءاً ساطعاً على احد واجبات راونتري في الشرق الاوسط ، راونتري الذي حاول بشكل مفضوح بذر بذور الشقاق والخصام بين الدول العربية عن طريق تقديم الوعود الى بعضها وبانتهاج سبيل الوعيد حيال البعض الآخر .

لقد اقامت الصحف الامريكية خلال رحلة راونتري ، حملة دعاية تزعم ان امريكا تنشد زيادة المساعدات الاقتصادية لاقطار الشرقين الادنى والاوسط . غير ان الجمهور العربي ندد بهذه الحملة الحربائية مثبتاً ان هذا الشيء القليل الذي تقدمه امريكا تحت ستار ما يسمى « مساعدة » ليس سوى جزء لا يذكر من الارباح الطائلة التي تبتزها الاحتكارات الامريكية من الشرقين الادنى والاوسط نتيجة نهب ثروات اقطارهما ولاسيما من نهب النفط . وقد ارتفعت ضجة حملة الدعاية الامريكية هذه من « المساعدة » بغية إسكات صوت الجمهور العربي وصرف انظار الشعوب العربية عن مشاريع الاحتلال الامريكية في الشرقين الادنى والاوسط .

غير ان الدعاية الامريكية لم تنجح في تضليل الجمهور العربي الذي ادرك جيداً ما وراء هذه المناورات . فقد كتبت الجريدة الدمشقية « الوفاء » تقول « اننا نعرف جيداً الاهداف الحقيقية لزيارة راونتري . فالثانية منها هي تعزيز السياسة الاستعمارية ، سياسة فرق تسد ، في الاقطار العربية ودق اسفين بينها وإثارة الواحدة من الدول العربية على الاخرى . اننا نعود ونقول لراونتري وللزعماء الامريكيين الآخرين انه اذا كانت امريكا تأمل حتى الآن في بذر المؤامرات وفي التفريق بين القاهرة وبغداد ، فاننا لن نسمح لها بذلك . لن يسمح لها بذلك لا الشعب في الجمهورية العربية المتحدة ولا الشعب في العراق ، ولن يمكنها من ذلك لا جمال عبد الناصر ولا عبد الكريم قاسم . فقد انتهى عهد الاستعمار في الشرق الاوسط » .

وقد استرعى انتباه الجمهور العربي ان الاستعماريين يحاولون ، في ظل الحملة المتجددة المعادية للشيوعية ، ان يجهوا ركائز جديدة لحلف بغداد المنهار عن طريق عقد اتفاقات عسكرية ثنائية الموجهة ضد كل الدول العربية . ففي هذه الايام ايضاً لا تتوقف اعمال الاستفزاز التي يقوم بها الجيش التركي على حدود الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة ، وكذلك الاستفزازات المسلحة التي يقوم بها المتطرفون الاسرائيليون . والمستعمرون الامريكيون في استهدافهم زرع الفرقة بين الدول العربية ، يأملون ان يعزلوا ، في نهاية الامر ، الجمهورية العربية المتحدة وبالتالي فرض شروطهم عليها .

وليس عبثاً ما يبدونه من جنون في إقامة كتلة عدوانية جديدة في الشرق الاوسط وتقوية الكتل العدوانية القديمة وبناء قواعد عسكرية جديدة . فراونتري نفسه الذي القى خطباً احلى من العسل في الدول العربية ، قد توجه بسرعة الى اليونان بغية الضغط عليها وارغامها على الموافقة على جعل قبرص قاعدة لحلف الاطلنطي في كفاحه ضد حركة التحرر العربية . وقبرص كانت قد استخدمت قاعدة رئيسية خلال العدوان على مصر .

ان الاستعماريين الذين لايجرأون حتى الآن على تنشيط قواعدهم في الشرقين الادنى والاوسط . يحاولون الآن زعزعة حرية واستقلال الاقطار العربية من الداخل مستهدفين اضعاف وحدة الاقطار العربية وزرع النزاع فيما بينها تحت ستار مقاومة مايسمونه « الخطر الشيوعي » . ان المستعمرين يودون كثيراً زج القوى المعادية للاستعمار في الشرقين الادنى والاوسط ، في صراع فيما بينها بغية إنزال ضربة جدية بحركة التحرر القومي .

اننا نأمل في ان تصد هذه المحاولات الاستعمارية صداً جدياً قوياً ، هذه المحاولات التي ترمي بالمؤامرات والضغط والوعيد واستخدام القوة ، الى تحطيم رغبة الشعوب العربية في توطيد استقلالها ووحدتها .

الاتحاد السوفياتي يسير

الى الرخاء والسعادة

مساكن جديدة لمئة مليون انسان

في ٢٧ كانون الثاني الحالي يفتتح في موسكو المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، ويبحث هذا المؤتمر التاريخي الهام مشروع السنوات السبع لتطوير الاقتصاد السوفياتي .

❀ ومشروع السنوات السبع سيكفل بناء ١٥ مليون مسكن جديد في المدن و ٨ ملايين مسكن جديد في الريف . وهذا يعني ان ٢٣ مليون عائلة سوفياتية ـ او نحو مائة مليون نسمة ستنتقل الى مساكن جديدة خلال سنوات ١٩٥٩ ـ ١٩٦٤ .

مقارنة . .

ومشروع السنوات السبع قد جرى بحثه في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي ، واعربت الشعوب السوفياتية عن تأييدها وحماسها له ، فهو سيرفع من مستوى معيشتها وسينتقل بالاتحاد السوفياتي الى المكانة المرموقة التي لم تستطع الدول الرأسمالية (وعمرها بعشرات السنين!) الوصول اليها

❀ في سنة ١٩٥٨ وصل نصيب الاتحاد السوفياتي في انتاج العالم الصناعي الى ٢٠ بالمئة .

وبعد تنفيذ مشروع السنوات السبع سيكون نصيب المعسكر الاشتراكي في انتاج العالم الصناعي اكثر من ٥٠ بالمئة .

والمعسكر الاشتراكي هو ثلث المعمورة .

الحزب الشيوعي العراقي يوطد الجبهة الوطنية في معركة التحرر والوحدة

نشرنا في يوم الجمعة الماضي ١٦-١-٥٩ القسم الاول من بيان الحزب الشيوعي العراقي واليوم ننشر القسم الثاني وسننشر القسم الثالث يوم الجمعة القادم ٣٠-١-٥٩ .

ان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ هي اعظم انتصار حققته حركتنا الوطنية منذ نشوئها ، انها ثمرة نضال طويل مرير مفعم بالتضحيات خاضه شعبنا طوال نصف قرن ، وهي ثورة وطنية دمقراطية موجهة ضد الاستعمار وضد الاقطاع . انها جزء من الثورة الوطنية الدمقراطية العربية التي تستهدف اقامة جمهورية عربية اتحادية دمقراطية شاملة . ان ثورتنا جاءت ضربة صاعقة ومفاجأة كبرى بالنسبة للمستعمرين الذين حسبوا ان وضعهم في العراق مضمون وبعيد عن الخطر . انها قصمت ظهر حلف بغداد الذي كان يتخذ من بلادنا قاعدة للتآمر والتهديد ضد البلدان العربية وضد الشعوب المجاورة وضد قضية السلم في العالم . انها البداية الحاسمة لنهاية الاستغلال والنهب الاستعماري لثروات بلادنا ولجهود ابناء شعبنا . انها جاءت ضربة قاصمة للنظام الملكي والرجعية المحلية وللاقطاعيين وكبار الملاكين الخونة . ان ثورتنا قدمت وستقدم خدمات كبرى لقضية السلم في العالم ولقضية تحرر الشعوب المستعبدة والتابعة . اننا نتفق مع الرفيق كولان ، سكرتير عام الحزب الشيوعي البريطاني الشقيق ، في قوله بأن ثورة العراق اعظم انتصار منذ اعلان الجمهورية الشعبية الصينية في ميدان الكفاح ضد الاستعمار في العالم .

ولذلك ، وبدافع الشعور بان الاستعمار لن يكف عن حبك المؤامرات مهما لحقت به من هزائم ، فان حزبنا حذر منذ قيام الثورة ، ولا يزال يحذر ، من مؤامرات المستعمرين ودسائسهم ووجه الانظار الى تدابيرهم الدنيئة للتهيؤ من اجل تنظيم عدوان مسلح ضد جمهوريتنا الفتية . ان تجربة الشعوب ، واقربها الينا تجربة الشعوب العربية ، تؤكد لنا بأن المستعمرين لن يكفوا عن محاولاتهم لاسترجاع مواقعهم التي يفقدونها بين حين وآخر ، وهم يلجأون الى كل الوسائل ، بما في ذلك العدوان المسلح ، لاجل هذا الغرض . وأثبتت تجارب ايران (اسقاط حكومة مصدق) والاردن (اسقاط حكومة النابلسي) ان الاستعمار بالاستناد الى حفنة من الخونة المحليين ، قد ينجح بمحاولاته لقلب الحكم الوطني المتمتع بثقة الشعب ، فيما لو ضعفت يقظة الشعب واصيبت الاحزاب الوطنية بالغفلة السياسية اما تجارب سوريا فانها تؤكد ان مؤامرات المستعمرين وعملائهم تبوء بالفشل اذا توفرت اليقظة والحزم الكافي ضد الاستعمار واذنابه المحليين . لقد مارس المستعمرون بالفعل مساعيهم العدوانية بانزال الجيوش الامريكية والانكليزية في لبنان والاردن وبتحشيداتهم العسكرية في تركيا واسرائيل والخليج العربي وبالتدابير العسكرية الاستفزازية التي اتخذتها الحكومات العميلة في تركيا وايران والاردن .

غير ان صمود جمهوريتنا الفتية ، واعلان الجمهورية العربية المتحدة بأن اي عدوان على الجمهورية العراقية هو عدوان عليها ، وتضامن الشعوب العربية مع شعبنا ومساندة قوى السلم والحرية في العالم لنا وبوجه خاص موقف الاتحاد السوفياتي الحازم وتوجيه الانذار الى الدول الاستعمارية والتدابير العسكرية المستعجلة التي اتخذها وكذلك الموقف الحازم من الصين الشعبية وبلغاريا وسائر اقطار الاشتراكية قد شلت المستعمرين عن الاستمرار في طريق تنفيذ العدوان ، ان المشروع العربي المتعلق بالوضع في الشرق الاوسط ، الذي اقرته الجمعية العمومية بالاجماع قد اضعف فرص العدوان الاستعماري من الناحية الدولية ، برغم انه لم يكن مشروعاً حازماً اذ لم يشجب تهديدات المستعمرين الاجرامية ولم يدنهم في انزالهم جيوش الاحتلال في اراضي لبنان والاردن .

ان حزبنا يرى ان اخطار وامكانيات العدوان لا زالت موجودة بقوة ما دامت جيوش الاحتلال الامريكية والانكليزية مرابطة في لبنان والاردن وسائر الاراضي العربية والمجاورة . ويحاول المستعمرون استغلال هذا الوضع لجني بعض المكاسب بتوطيد ما تبقى لهم من مواقع ومصالح اوفرض مشروعات استعمارية جديدة كمشروع الانماء الاقتصادي . وهو مشروع جديد يعملون لتنفيذه باسم تقديم المساعدة الاقتصادية الى بلدان الشرق الاوسط المتخلفة اقتصادياً ، وتأخذ الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحاضر زمام المبادرة فيه بأمل مساومة الاقطار العربية المتحررة . وتعلمنا التجارب انه كلما انحصرت امكانيات العدوان الخارجي في يد المستعمرين كلما اتجهوا بنشاط وجنون اكثر الى المناورة والى الاعتماد على حبك الدسائس والمؤامرات الداخلية . وفي العراق يجد اعداء شعبنا المستعمرون في ايديهم اسباب هذا التآمر وادواته بصورة وافرة ولا غرابة ، فقد استطاعوا خلال اكثر من اربعين عاما ايجاد شبكات وفئات وعناصر لا يستهان بها من الشركات والعملاء والمرتزقة ، وبصورة خاصة من الخونة الاقطاعيين وكبار الملاكين والمتمولين واركان العهد البائد وشبكات التجسس المتعددة .

لذا فان يقظة الحركة الوطنية والجيش والحكومة ، هي شرط اساسي للمحافظة على جمهوريتنا من المؤامرات والدسائس والتخريبات .

ان عملاء الاستعمار يعمدون في الظرف الراهن الى استخدام سلاح خبيث وخطير ، سلاح تفريق القوى الوطنية وشق صفوفها تمهيداً لاستمرار مؤامراتهم وتنفيذ تخريباتهم . انهم يدركون جيداً بان كل الابواب والنوافذ ستسد بوجه مؤامراتهم اذا ما جابهوا القوى الوطنية (الاحزاب السياسية والجيش والحكومة) وورائها جماهير الشعب الغفيرة موحدة الصفوف مناضلة في سبيل الاهداف الرئيسية المشتركة التي يطرحها امامنا واقع مرحلتنا الحالية . فعلى الحركة الوطنية عموماً ، وعلى حزبنا الشيوعي خصوصاً ، تقع مهمة العمل بثبات من اجل وحدة الحركة الوطنية . ان اعداء شعبنا يصوفون في سبيل تفريق صفوف القوى الوطنية الاراجيف والتشويهات على حزبنا الشيوعي وسياسته . ومن المؤسف ان تنطلي هذه الاراجيف والتشويهات على بعض الفئات والعناصر من القوى الوطنية . ان الكفاح في سبيل المحافظة على وحدة الحركة الوطنية يسير جنباً الى جنب مع الكفاح لفضح الدعايات والمواقف المفرقة للصفوف . ان هذا الكفاح ضروري في سبيل المحافظة على القوى الوطنية وفي سبيل التعاون والتضافر للدفاع عن جمهوريتنا البطلة ومن اتجاهها الوطني ومن اجل الدمقراطية

وهنا يجدر التأكيد على ان عملاء الاستعمار قد يحاولون بمختلف السبل التأثير حتى على سياسة حزبنا لدفعه الى مواقف انعزالية او لاضعاف تقديره لاهمية المحافظة على وحدة الحركة الوطنية . ان حزبنا اكد ويؤكد على الدوام بان السبيل الوحيد للحفاظ على جمهوريتنا الوطنية ولتوطيدها ، هو سبيل وحدة الجماهير الشعبية ، سبيل وحدة القوى الوطنية سبيل تعزيز « جبهة الاتحاد الوطني » وتقوية تعاونها مع قادة الجيش والحكومة ليس هنالك من سبيل آخر للدفاع عن الجمهورية ومن اتجاهها الوطني ومن اجل الدمقراطية . ومن الضروري ابداء اقصى اليقظة ازاء عملاء الاستعمار الذين يحاولون بمختلف السبل تسريب مفاهيمهم الى صفوف الحزب واضعاف تقديره وتمسكه بالجبهة الوطنية .

❀ ❀

ان المهمات الكبرى التي تجابه حزبنا وحركتنا الوطنية اليوم هي :

١ — صيانة جمهوريتنا الوطنية وتوطيدها وصيانة وتعزيز اتجاهها الدمقراطي المعادي للاستعمار وللاقطاعية . وتحقيق هذه المهمة يستلزم الاستمرار بحزم ونشاط في تطهير البلاد من اعوان وعملاء الاستعمار وانصار العهد البائد . وتقوية الجيش بتسليحه ورفع مستواه وكفاءاته وتعميم المقاومة الشعبية في البلاد مدنياً وارياناً ، واليقظة ازاء المؤامرات والدسائس الاستعمارية .

٢ — السير بخطوات جديدة نحو تعزيز استقلالنا الوطني خصوصاً باعلان انسحاب بلادنا رسمياً من ميثاق بغداد والاتفاقية العراقية البريطانية ومن اتفاقية الامن المتبادل مع الولايات المتحدة الامريكية ومن مبدأ ايزنهاور وغيرها من الاتفاقيات الاستعمارية وتعزيز استقلالنا في السياسة الخارجية .

٣ — اطلاق الحريات الدمقراطية بصورة خاصة حرية التنظيم الحزبي والنقابي والاجتماعي وحرية النشر والصحافة لكل طبقات الشعب المناوئة للاستعمار واذنابه باعتبارها حقوقاً عادلة لمختلف طبقات

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦]



سأل القاضي الامريكي المتهم هنري بردوت

« لماذا سرقت السيارة »

قال :

« كانت السيارة إمام باب احد المدافن فظننت ان صاحبها قد مات » !

حول العالم

اول مصنع لعبوات الصفائح

نشرت « المساء » انه سيصل قريبا الى السويس من الاتحاد السوفياتي اول مصنع لعبوات الصفائح في الجمهورية العربية المتحدة ضمن نطاق اتفاق التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفياتي والاقليم المصري .

وسيلحق المصنع بمعمل تكرير البترول الحكومي بالسويس .

طفل بقلب يشبه قلب الضفدعة

نجح ١٢ جراحا بريطانيا في اجراء عملية في قلب طفل عمره سبع سنوات وله قلب يشبه قلوب الضفادع ويعيش الطفل الآن حياة عادية .

وقد فتح الاطباء صدر الطفل لمعالجة ثقب في قلبه ولكنهم وجدوا ان قلبه مثل قلوب الضفادع يتكون من قسم واحد . والمعروف ان قلب الانسان يتكون من اربعة اقسام . فاوقف الاطباء قلب الطفل وزودوه بجهاز ينظم دورة الدم حتي قسموا قلبه الى قسمين بواسطة صمام بلاستيك .

رقم قياسي آخر

ضربت الصين الشعبية الرقم القياسي في مد اطول خطوط للسكة الحديدية في عام ١٩٥٨ ، اذ تمكنت من مد اكثر من ١٤ الف ميل جديدة ، كما اقامت ما يزيد عن ١٨٠٠ ميل من الكباري .

لصيانة الممتلكات الثقافية

تقرر اشتراك الجمهورية العربية المتحدة في عضوية المركز الدولي لصيانة الممتلكات الثقافية بروما ، للافادة منه في صيانة الآثار الفكرية والثقافية .

تمثال للاسكندر في تركيا

اكتشف بالقرب من مدينة طرسوس تمثال للاسكندر ذي القرنين حين كان بعض العمال يحفرون الارض للبدء في احد المشروعات .

والتمثال من حجر ويزن طنين وهو يمثل الاسكندر على فراش الموت ، وقد استلقى برأسه على هلال يرمز الى البلاد التي غزاها الفاتح المكدوني .

وتقع طرسوس على بعد ٦٥ ميلا من الاسكندرونة التي اسسها الاسكندر بعد انتصاره الكبير على جيوش الفرس في سنة ٣٣٣ قبل الميلاد .



مـاركة مزورة

رجـال الاستخبارات في النـاصرة غـاضبون على المراقبة الصحفية وعلى « اليوم ». كتبوا في دافار: « المشتغلون في الناصرة مندهشون كيف سمحت المراقبة للاتحاد بنشر خبر تحريض عن قنبلة وجدها اولاد في الحرش قرب بيت الحكومة في الناصرة. على الجريدة العربيـة « اليوم » ان ترد باستمرار على تحريضات الشيوعيين ». فعلينا ان ننتظر من اليوم فصاعداً، ازدياد البياض في « الاتحاد » وازدياد العواء في « اليوم ». فاذا لم يتحكم رجال الاستخبارات بالمراقبـة وبوريقة « اليوم »! هل يتشاطرون فقط على جورج سعد؟

فجورج سعد ايضاً جـاء ذكره في خبر دافـار المذكور. عنوان الخبر « انهيار نفوذ الحزب الشيوعي في النـاصرة. عيون العرب تتفتح بعد ان فتح عبد النـاصر عينيه ».

ان محبي الخير لابطال بور سعيد يعرفون كيف يردون على هـذه الاهانة. ولكن لذلك قصة اخرى. فما بشأن جورج سعد؟

برهان « انهيار نفوذ الحزب الشيوعي » هو، في رأي دافـار، انه « على الرغم من وجود ستة اعضاء شيوعيين في بلدية الناصرة لم ينجح الشيوعيون في انتخاب مرشحهم لرياسة لجنة الانتخابات البلدية. فجميع اعضـاء البلدية الاخرين انتخبوا جورج سعـد، سكرتير نقابات الهستدروت في النـاصرة ».

اما السؤال، ما هي القرابة بين اعضاء « القائمة الاهلية » و« الارثوذكسية » و« الاسلامية » وقائمة « الحي الشرقي » الخ. في بلدية الناصرة، وجورج سعد، فنترك تلخيص هذه القوائم حتى بوجوه هم انفسهم. اما نحن فنعلم ان سعادة الحاكم العسكري سارـ في زمان الترالي، الجذع الذي يوحد اغصان هذه الشجرة... والذي وحدهم قبل سنة على توجيه البصقة (في البيان الاسود) الى ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم، يوحدهم ولا شك الآن على قلف جورج سعد في وجه كرامة بلدتهم.

اما ان انتخاب جورج سعد يدل على « انهيار نفوذ الحزب الشيوعي »، فما من رد عليه احسن من مثلنا القديم: « رمتنا بدائها وانسلت ». إذا لم يبق لكم سوى جورج سعد رئيساً تنتخبونه فيا طول اذيالكم! عيشوا بهذه النعمة.. مهما تعلنون الآن من « انهيار نفوذ الحزب الشيوعي » فقد بحت حناجركم وانتم تعلنون هذا الامر ايام « الماشور ». ولذلك فلتم، لا ضرورة لتغيير سياستنا تجاه العرب. « انهب اراضيهم وخليهم على جورج سعد ليتمد ». فجاء اول ايار واذا بجورجكم يتعلم السباحة... وبدأت صحفكم تندب، سياسة الحكم العسكري تثير العرب علينا. فقدنا اصدقاءنا. يجب تغيير هذه السياسة!

الذي أريد ان اقوله هو ان رجال الاستخبارات في الناصرة يريدون مواصلة « اكل العيش » على حساب شعبنا، يريدون ايهام رؤسائهم انهم يستطيعون سرقة اصوات العرب في الانتخابات القادمة دون ما حاجة الى اي تعديل في سياستهم تجاه العرب. هذا هو سر كل الصراخ عن « انهيار نفوذ الحزب الشيوعي »..

حتى وصلت بهم الوقاحة لاعتبار عبد الناصر حليفاً لهم على عرب اسرائيل واماليهم المقدسة في الحرية ووحدة الصفوف. كتبت دافار، « ان احصاءاً ضيقاً قمنا به اثبت ان عدد المستمعين الى « صوت العرب » في الناصرة قد تناقص كثيراً ». وقارىء دافار يتوهم ان اهالي الناصرة صاروا الآن من عشاق « صوت اسرائيل »...

يظهر ان رجال المبام يشون رجال الاستخبارات. فهم الذين وضعوا هدفهم الرئيسي بين العرب، تحويل العرب عن اهداف التحرر القومي الى اهداف « الصهيونية الخالونية الطلائعية الاشتراكية التي من واجبها تحرير الشرق الاوسط كله » (الماركة مسجلة على وسم اليشوف). ولكن، هل الحق على اهالي الناصرة؟ ان هذا الواجب جرب تحقيقه، لا برحلة رسم اليشوف الى فلورنسا فقط بل برحلة بن غوريون، مشيعاً بمعوات المبام، ذهاباً واياباً، الى شرم الشيخ؟

لا يهمنى ابداً ان يغرق اعداء الشعب في وحل اكاذيبهم واحلامهم الشنانية (النسبة الى ش ب.) ولكن يهمني ان يحول الشعب حقاً احلامهم الى اوهام.

ان اهالي الناصرة استمعوا وسيستمعوا في المستقبل ايضاً الى كل إذاعة تكافح الاستعمار واعوان الاستعمار وتدعو الى حق الشعوب وسلام العالم ووحدة صفوف الشعب. وهـذه الاذاعات تزداد ولا تقل. في السنة الماضية انضمت اليها إذاعة بغداد وبيروت. فمن سينضم اليها هذه السنة؟

اما الاستماع الى « صوت إسرائيل » في الناصرة فهو مثل عواء « اليوم » وانتخاب جورج سعد « وانهيار نفوذ الحزب الشيوعي »، ماركة مزورة... وعلى نفسها جنت براقش!

(جهينة)

قنبلة بعد حرق المنجرة ... في طرعان

هنالك ايدي تريد جر المصائب على القرية فالواجب توحيد الصفوف لفضحها

طرعان — في صباح يوم الاثنين الماضي ١٩-١-٥٩، وجدت قنبلة ميلز على حافة شباك بيت مصطفى عمر الزرعيني المطل على الشارع العام في القرية، وقد اعلم البوليس بالامر فحضر لازالتها واجراء التحقيق...

ومصطفى الزرعيني هو احد مرشحي حزب وزير الداخلية للمجلس المحلي.

ان اهالي القرية يعتقدون بان هذا الحادث الاجرامي هو حلقة من سلسلة الاعمال الارهابية التي قامت بها اوساط معينة من اصحاب سياسة الاضطهاد القومي على اثر الاعلان عن عزم الحكومة على تعيين مجلس محلي في القرية. وجدير بالذكر انه قبل مدة احرقت منجرة سليمان سلامة، وهو ايضاً احد مرشحي حزب وزير الداخلية للمجلس المذكور.

لقد استنكر اهالي طرعان هذا العمل الاجرامي لانهم رأوا بحق انه موجه ضدهم جميعاً..

ونحن بدورنا نستنكر اشد الاستنكار هذا العمل الاجرامي، وندعو اهالي قرية طرعان ان لا ينساقوا وراء هذا الاستفزاز الحقير الذي يريد مضطهدوهم بواسطته ان يزرعوا الشقاق بينهم. كما ندعوهم ان يوحدوا صفوفهم لافشال المؤامرات الدنيئة التي تحاك ضدهم وان يطالبوا بالكشف عن مرتكبي هذه الجريمة والذين دفعوهم الى ارتكابها...

ونحن نحذر اعوان الاحزاب الحاكمة من القيام باعمال تجر المصائب على قريتهم ارضاء لمضطهدي الشعب وركضاً وراء منافعهم الانانية.

حيث يتطاير الرصاص

القرويون في ميسر يقولون ان الارهاب يهدف الى تشريدهم

ميسر — منذ مدة طويلة وسكان هذه القرية يعيشون في جو من القلق والخوف الشديد لتعرض قريتهم للرصاص الذي يدوي في ازقتها دائماً.

وقبل مدة وجيزة اصيبت تلميذة يهودية بعيار ناري في معدتها اثناء زيارة قام بها بعض تلاميذ كيبوتس عين شيمر للقرية.

وقد اصيبت هـذه الفتاة في باب المدرسة ونقلت على اثر اصابتها الى المستشفى.

وخطورة هذه الحادثة تضاعفت لان حادثة مماثلة وقعت قبل شهرين وادت الى قتل طفل من سكان القرية حين انفجرت قنبلة عثر عليها تحت شجرة زيتون.

ويقول سكان القرية انهم يعيشون في خوف دائم من هذا الرصاص المتطاير وهم يعتقدون ان سلطات الاضطهاد القومي تحاول طردهم لتستولي على اراضيهم.

شرطة الحدود تعتدي على رعيان عرب

وحاكم يشتم شيخاً احتج على سحب تصريح ابنه

الطيبة — التقت دورية شرطة الحدود بستة رعاة عرب من الطيبة كانوا موجودين على بعد كيلو مترين من الحدود جنوبي القرية، فانهالت عليهم بالضرب الشديد ثم ساقتهم الى مركز الشرطة بحجة مخالفة قطعانهم دون حراسة. وبعد زمن قصير من وجودهم في مركز الشرطة اطلق سراحهم بكفالة.

واسماء هؤلاء الرعاة هي: محمود محمد مصاروه (١٦ سنة) وجمال جبروني (١٢ سنة) وعبد الله براشه (٢٣ سنة) وياسر احمد الاشقر (١٦ سنة) ومحمود سعيد جبالي (١٤ سنة) ومصطفى مسعود جباره (١١ سنة).

تعسف مستمر

وارسل لنا مراسلنا في المثلث يقول، ان الشرطة العسكرية اعتادت مؤخراً المجيء الى القرية (الطيرة) في كل صباح بدعوى « التفتيش ». غير ان هذه « العملية » تنتهي بضرب وركل ضد المواطنين الابرياء.

وحاكم .. بطل

ومن مراسلنا ايضاً، ان محمد خليل غزاوي (من الطيبة) احتج لدى الحاكم العسكري على قطع تصريح ابنه. فماذا كان جواب الحاكم؟ سحب التصريح من الاب لأن ابنه شيوعيان،.. !! ثم طرده من المكتب والمسبات والشتائم تلاحقه.

« مساواة » اليس كذلك؟ اسألوا فارس حمدان !!

الشبيبة الشيوعية تستعرض كفاحها وتستعد لاحراز انتصارات جديدة

اجتماع قـادة الشبيبة الشيوعية في منطقة النـاصرة يبعث بتحياته الى مؤتمر بناة الشيوعية السوفيات والى مناضلي ١ ايار

الناصرة — لخص قادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة ومنطقتها نجاحات نضال فروع اتحاد الشبيبة في السنة الماضية في اجتماع عقدوه يومي الجمعة والسبت من الاسبوع الماضي وبرز في تلخيصهم ان هذا النضال حفل بالتضحيات في الدفـاع عن كرامة شعبهم، وقد برز باجلى معانيه في اول ايار من السنة الماضية.

ووسط عاصفة من التصفيق قرر المجتمعون الطلب الى الرفيقين صموئيل ميكونس واميل حبيبي ان يحملا تحياتهم لبناة الشيوعية ومؤتمر الحزب الشيوعي الحادي والعشرين في الاتحاد السوفياتي.

كذلك قرروا في جو من الحماس تحية المناضلين من ابناء الشعب العربي الذين زجوا في سجون حكومة الاضطهاد القومي لانهم دافعوا من حقوق شعبهم القومية واليومية يوم اول ايار.

واعلن المجتمعون تضامنهم مع الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار وتقديرهم لنضال الشعب الاردني واحراره الذين يسامون الخسف والتعذيب على ايدي الحسين وجزاريه.

وتجاوباً مع نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي للشبيبة الشيوعية دعا المجتمعون جميع الشباب من عمال وطلاب الى الكفاح مع شعبهم لتحقيق انتصارات جديدة في سنة ١٩٥٩ في المعركة من اجل حقوق الشعب والافشال هجوم بن غوريون التعسفي على الحريات الدمقراطية.

وقد افتتح الاجتماع، الذي بدأ بحفلة احتفاء برفاق شفاعمرو وطمره وعيلبون الذين انضموا حديثاً لمنطقة الناصرة، الرفيق جوزيف ديب ثم تكلم بعده الرفيق ناجي فرح من شفاعمرو الذي استعرض في كلمته نضال الشعوب العربية وحركة التحرر في الشرق الاوسط.

والقى بيان لجنة المنطقة الرفيق غسان حبيب فاكد حتمية انهيار نظام المستعمرات في الشرق الاوسط بانتصار قوى السلام والحرية خصوصاً وقد قصمت ثورة العراق المجيدة ظهر الاستعمار وزعزعت اركان ركيزته المنهارة — منظمة حلف « بغداد » !!

وعالج في كلمته المساعدة الفعالة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي الى الشعوب العربية وتطرق الى التقدم الهائل الذي احرزه الاتحاد السوفياتي بفضل نظامه الاشتراكي وسياسة السلام التي ينتهجها.

وانتهى الاجتماع بنشيد الشبيبة العالمي.

اين السر؟

او كيف اقتنع سفير بورما

اذاع راديو اسرائيل نبأ زيارة لقرية دير حنا قام بها سفير بورما بصحبة ايغال الون عضو الكنيست من حزب احدوت هعبودا، وأوري تابع مقوروت وزلم احدوت هعبودا امثال احمد دياب (دير الاسد) وزكي (طمرة) وقد حلوا على مرشح الكنيست حسين عبد المجيد من اركان احدوت هعبودا « العرب ».

وقال الراديو ان اهل القرية استقبلوا السفير وصحبه بحفاوة بالغة وان الاختيار وقع على دير حنا من قرى الجليل ليرى السفير التقدم الذي احرزته القرية العربية.

لا ندري كيف نجح صحب السفير في اقناع ممثل بورما بالتقدم الذي حققته حكومة اسرائيل في دير حنا... ولا ندري اذا كان قد اقتنع حقاً... ولكن... قد يكون هذا « الاقناع » تم حين

* اخبروه ان في القرية ١٥٠ عاملا عاطلا من العمل.
* وأروه الشوارع غير المعبدة والقذرة
* واطلعوه على ان الماء لا يصل الى القرية وانها محرومة من عيادة طبية...

المهم ان اهالي دير حنا لا يقنعهم مديح اسرائيل... ولا زلم احدوت هعبودا الذين نظموا هذه الزيارة.

تلبية لنداء لجنة المبادرة المؤلفة من ممثلين عن لجان العمل

عمال تل ابيب سيتظاهرون للمطالبة بالغـاء سياسة تجميـد الاجـور

تل ابيب — يستقبل العمال في المصانع والمعامل واماكن العمل الاخرى بتأييد وحماس العاملين في لجنة المبادرة التي تنظم مظاهرة عمال كبرى للمطالبة بالغـاء سياسة تجميد الاجور التي اقرتهـا الاكثرية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، ومن اجل علاوة غلاء حقيقية، والعمل التام لكل العمال، والغـاء اجور الطوارىء، وتحسين الشروط الاجتماعية.

وقد وجد نداء لجنة المبادرة آذاناً لدى العمال، واخذ كثيرون من اعضاء لجان العمال يضمون تواقيعهم الى تواقيع اعضاء لجنة المبادرة. وقد وقع على النداء حتى الآن لجان العمال في مصانع « همنيع » و« تسور » و« طول كور »، واعضاء من لجان العمال في مصانع « شريون » و« ملتسار » و« همعونين » و« شمنون » و« شينتسكي » و« تليتمافر »، وغيرها.

وجاء في نداء لجنة المبادرة، ان جمهور العمال لا يستطيع ان يسلم ولن يسلم بمحاولات افقاره. وكما ناضل العمال والمثقفون العاملون في السنوات الماضية على الرغم من القرار الذي اتخذ بتجميد أجورهم، كذلك سيناضلون نضالا اشد في هذه الايام ايضاً.

ودعت اللجنة العمال الى عقد اجتماعات في المصانع وامكنة العمل ووضع طلباتهم وتقديمها الى اصحاب العمل. ومطالبة النقابات المهنية ومجالس العمال بالنضال من اجل مصالح العمال ومطالبهم ومطالبة الهستدروت بالغاء قرار تجميد الاجور والشروط الاجتماعية، والتظاهر في شوارع تل ابيب ضد السياسة النقابية التي قررت، ومن اجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء حقيقية، والعمل التام للعمال، والغاء أجور الطوارىء، وتحسين الشروط الاجتماعية.

كذلك تدعو اللجنة في ندائها الى وحدة عمل ونضال كل العمال دون فرق بالمذهب السياسي او الاتجاه الحزبي، وتدعو العمال الى الانضمام اليها، والى المظاهرة.

قرار اولي تستحصل عليه شركتا الباصات العربيتان

القدس — استحصلت شركتا الباصات العربيتان العاملتان على خط الناصرة — حيفا قراراً بدائياً من محكمة العدل العليا يدعو مراقب السير وبلدية حيفا الى الحضور وتبيان الاسباب التي تمنعهم من السماح للشركتين المذكورتين بالسفر في حيفا بحرية والغـاء الامر الذي يحـدد سير باصات الشركتين في خط معين.

وقد ذكر محامي الشركتين ان ثمة نية للتمييز ضد الشركتين عن طريق تفضيل شركة « ايشد » عليهما وفي هذا المجال لم يقتصر الوضع على تحديد الخطوط التي تسير فيها باصات الشركتين بل تعداه الى منعها من السفر في حيفا نفسها عند وصول هذه الباصات من الناصرة. وذكر المحامي المذكور ان تحديد خطوط سفر باصات الشركتين يمنعها من خدمة المسافرين خدمة مفيدة.

رسائل القراء

سؤال؟

حضرة محرر الاتحاد

انا وحيد قاسم خطيب من قرية دير حنا وابلغ من العمر ١٤ سنة.

كنت اتلقى الدروس في الصف الثامن من مدرسة القرية حتى طردت بامر من مدير المعارف في ١٢-١٢-٥٨.

سألت مدير المدرسة السيد غطـاس عن السبب فلم يبينه لي وقال ان ادارة المعارف في القدس اتخذت هذا القرار.

لقد دفعت الرسوم كاملة ولم اتغيب عن المدرسة.

فلمـاذا طردت؟

مؤامرة لسلب حقوق عمال شركة بترول العراق المباعة

مجلس عمال حيفا يوافق على فصل العمال من اعمالهم..

حيفا — لمراسل الاتحاد — بعد ان ابلغت شركة « افيكي نفط » — التي اشترت مؤخراً شركة بترول العراق (آي بي سي) — عمالها وعددهم ١٣٠ عاملاً بفصلهم من العمل من جديد.

واعلنت الشركة انها مستعدة لقبول ٣٠ عاملا منهم في العمل من جديد. والشركة الجديدة بسلوكها هذا انما تريد التخلص من العمال القدامى الذين اكتسبوا خلال عملهم حقوقاً كثيرة بفضل نضالهم.

وقد برز هذا من ان الشركة تريدان تحضر عمالا من عمالها الذين يعملون في منشئات الشركة في مجدل عسقلان. وجدير بالذكر ان عمال الشركة في مجدل عسقلان لا يتمتعون حتى بنصف الحقوق التي اكتسبها عمال (آي. بي. سي.) وذلك نتيجة لحداثة عهد الشركة واستغلالها البطالة المتفشية في تلك المنطقة.

وعلم ان مجلس عمال حيفا، بزعامة الموغي والمبائيين، قد وافق « مبدئياً » على فصل العمال وانه يجري — وفقاً لما ذكرته دافار — مفاوضات على طريقة فصل هؤلاء العمال فقط.

وجدير بالذكر ان نحو نصف العمال الذين تبلغوا شارات الفصل هم عمال عرب. وادارة الشركة الجديدة وزعامة مجلس عمال حيفا تنويان الحيلولة دون عودة هؤلاء العمال العرب الى اعمالهم. فاذا اتبع مبدأ الدور في تنسيق العمال — لابقاء ٣٠ منهم كما تريد الشركة — فلن يكون في مقدور المنصريين ان ينفذوا مآربهم بالحيلولة دون عودة العمال العرب الذين هم من اقدم العاملين في شركة (آي. بي. سي) السابقة.

وقد علمت ان العمال يعارضون في فصلهم من العمل ويخشون المفاوضات التي ستجريها زعامة مجلس عمال حيفا المبائية وخاصة العمال العرب الذين يدركون ان الزعامة المبائية ستميز ضدهم خلال « المفاوضات على طريقة فصل العمال ». والعمال على مختلف اتجاهاتهم يطالبون ان يشن نضال تؤيده الهستدروت ضد مؤامرة الفصل.

ملاحظة

نسوقها الى موظف ضريبة الدخل

دير حنا — يشكو القرويون من تصرفات دائرة ضريبة الدخل وموظفها عوني ابو حمد الذي يستخدم الشدة في معاملتهم ويتعدى الحدود اللائقة في علاقته مع المراجعين.

وقد بعث الينا مراسلنا برسالة وصف فيها ما وقع لبعض هؤلاء المواطنين امثال محمد شحادة حمود وعمر علي عبد الرحمن دغش.

فنأمل ان يثوب هـذا الموظف الى طريق الصواب والادب.

الحزب الشيوعي العراقي يوطد الجبهة الوطنية (بقية)

الشعب واحزابه الوطنية، وباعتبارها اداة اساسية لا ينبغي التقليل من اهميتها في تعبئة الشعب للدفاع عن مكاسبه الوطنية وعن مصالحه الاساسية. وتهيئة الظروف الدمقراطية اللازمة لانتخاب مجلس تأسيسي على اساس التصويت العام السري المتساوي المباشر، ومن اجل وضع دستور دمقراطي للبلاد يأخذ بنظر الاعتبار وحدة الوطن والشعب العراقي وضمان ارقى اشكال التضامن والارتباط مع البلدان العربية المستقلة.

٤ — احترام الحقوق القومية للشعب الكردي وذلك بسن التشريعات اللازمة لوضع ما ورد في الدستور الموقت بهذا الصدد موضع التنفيذ وخصوصاً فيما يتعلق بالحقوق الادارية الاقليمية والحقوق الثقافية.

٥ — اتخاذ التدابير اللازمة لحماية اقتصادنا الوطني والاهتمام بمشاكل الجماهير الكادحة، تحرير تجارتنا من الكتلة الاسترلينية، تعزيز العملة العراقية، فرض رقابة صارمة على شركات النفط وسائر الشركات والبنوك الاستعمارية وحماية شعبنا من نهبها، تشجيع الصناعة الوطنية والرأسمال الوطني، القضاء على اسلوب الاستغلال شبه الاقطاعي في الريف، مصادرة اراضي الخونة من الاقطاعيين وكبار الملاكين الذين ثبت ويثبت تعاونهم مع الاستعمار وتآمرهم على البلاد وتوزيعها هي مع الاراضي الاميرية الصرفة او المنهوبة لحساب الاقطاعيين وعملاء الاستعمار على الفلاحين وتحديد ملكية الارض تحديداً يضمن مصالح الفلاحين وصغار الملاكين، اتخاذ التدابير لحماية طبقتنا العاملة من البطالة ولرفع اجورها وتحسين ظروف عملها ومعيشتها، الغاء الضرائب غير العادلة.

٦ — العمل على توثيق الروابط مع البلدان العربية المتحررة، تقوية الجامعة العربية في الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل التضامن العربي، العمل لانضمام العراق الى اتحاد الدول العربية اي اتحاد اليمن والجمهورية العربية المتحدة.

٧ — تقوية التضامن مع كتلة الدول الآسيوية الافريقية ومع سائر قوى الحرية والسلم في العالم، وتعزيز علاقاتنا السياسية والاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر اقطار معسكر الاشتراكية التي اثبتت صداقتها لشعبنا ونزاهتها في التعاون مع الاقطار الراغبة في ذلك.

ان السلطة القائمة التي اسفرت عنها ثورة ١٤ تموز الظافرة سلطة برجوازية وطنية ثورية تمثل مختلف فئات البرجوازية الصغيرة والوسطى والكبيرة، انها لا تمثل كافة القوى الوطنية. ومن هنا نجد التناقض، التناقض بين واقع ان القوى القائمة للحركة الوطنية والساهمة فيها هي قوى العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية وبين واقع ان القوى التي اخذت بيدها زمام السلطة إثر ثورة ١٤ تموز هي البرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية.

ان هـذا التناقض هـو السبب الرئيسي الذي يؤدي الى ايجاد وتعميق الخلافات داخل الحركة الوطنية ذاتها بين الاحزاب والفئات الوطنية. ومن الخطأ اعتبار هذا الوضع، وجود هذا التناقض، امراً طبيعياً كما لا يصح الاستسلام له والوقوف مكتوفي الايدي تجاهه، انه يمس صميم الاتجاه الوطني الشعبي السليم لجمهوريتنا الفتية. ان بامكاننا بالاستناد على تعبئة الجماهير، تخفيف هذا التناقض ومن ثم ازالته الى حد بعيد.

ان مهمة صيانة الجمهورية وضمان تقدمها وقيادتها ليست ملقاة على عاتق الحكومة وحدها ولا على عاتق البرجوازية وحدها انها مهمة كل القوى الوطنية، فالقوى الوطنية التي تعاونت بالامس في النضال ضد الحكم الرجعي البائد هي التي يمكن ويجب ان تتعاون اليوم ايضاً لاجل صيانة الجمهورية وتطورها وقيادتها.

ان العائق الرئيسي في طريق معالجة هـذا التناقض هو نشاط عملاء الاستعمار المتسترين الذين يقفون لجمهوريتنا بالمرصاد ويبنون دعاياتهم المكارثية الفاشية الدنيئة. ومن المؤسف جداً ان تتأثر بعض القوى الوطنية من القوميين اليمينيين، فيقفون موقفاً معادياً للدمقراطية والذي سيؤدي دون ادنى شك، في حالة سيادته واستمراره، الى التأثير على الاستقلال الوطني لبلادنا وجرها بهـذا الشكل او ذاك وراء عجلة الرجعية والاستعمار، وليس بدون مغزى ما تكشف عنه جلسات محكمة الشعب في كل يوم من ان نشاط عملاء الاستعمار وجواسيسه في العهد البائد اقترن دائماً بالتهويش ضد الشيوعية والحزب الشيوعي كستار تختفي وراءه اقذار الاستعمار والرجعية، ويوجه ضد الحركة الوطنية عموماً وضد الشيوعيين خصوصاً بسبب انهم اكثر الوطنيين وعياً ويقظة وبسالة وعناداً. فبدون كفاح فكري نشيط من اجل تثبيت المفاهيم الدمقراطية ومن اجل تقوية تضامن القوى الدمقراطية، وعبر الكفاح ضد الحساسية تجاه الحزب الشيوعي والانكماش منه التي هي من مخلفات العهد البائد حيث اوجدها وغذاها الاستعمار، يمكن تخفيف هذا التناقض ثم ازالته الى حد بعيد. وبمقدار ما نسير في طريق تخفيف وازالة هذا التناقض نسير في الوقت ذاته في طريق تقوية لحمة الجبهة الوطنية ووحدة الجماهير الشعبية في جميع ارجاء القطر.

قضايا تهز الرأي العام الاسرائيلي

ضمانات فارغة واعمال اجرامية

من مقال افتتاحي صدر في «قول هعام» يوم الخميس، امس ٢٢/١/٥٩

في اليوم الذي بدأت تسمع فيه الشهادات في المحاكمة المتجددة في مجزرة كفرقاسم التي قتل فيها بايدي «حرس الحدود» ٤٧ شخصا من الرجال والنساء والاطفال الابرياء، ظهر في الصحف نبأ عن اعمال اجرامية ارتكبها «حرس الحدود» هذا ضد ستة فتيان عرب، من الرعاة في سن ٢٢ و١٦ و١٤ و١٢ و١١ وقد ورد هذا النبأ بين مجموعة من الانباء المماثلة في ذلك اليوم نفسه، مثل تفتيش استبدادي قام به البوليس العسكري في قرية الطيرة، وسحب تصاريح في الطيبة، واعمال وحشية أخرى ضد الاهلين العرب.

اذن فان سياسة اضطهاد الاهلين العرب، تلك السياسة التي كانت مجزرة كفرقاسم رمزا لها وتعبيرا متطرفا عنها، لم تقف، بل لا تزال مستمرة. قبل بضعة اسابيع فقط، في ٣٠ كانون الثاني جمع بن غوريون صنائعه العرب في الكنيست ووعدهم «بتسهيلات جدية في الحكم العسكري»، ومنذ ذلك الوعد، وعد التضليل، الذي يقصد به اصطياد اصوات عربية في الانتخابات القادمة، لم تكن هنالك اية تسهيلات بل ازداد الامر شدة، فان موجة ملاحقة الجبهة الشعبية (العربية) والعاملين فيها والدمقراطيين من الجمهور العربي: ومحاولات منع اجتماعات الجبهة وتنظيم وفودها، واوامر الاقامة الجبرية والنفي، والعمل الاستفزازي الذي قام به الـ«ش.ب.» ضد عضو الحزب الشيوعي في الرملة، وقانون تأجير الاراضي الذي اقرته الكنيست، الذي يقصد به اعطاء طابع قانوني لطرد الفلاحين العرب من اراضيهم، وما يرتكبه رجال البوليس العسكري في تفتيشاتهم الاستبدادية المتواصلة، واعتداء «حرس الحدود» الاخير على الرعاة الفتيان العرب — كل هذه الامور هي براهين قاطعة على ان وعود رئيس الحكومة هي باطلة وكاذبة ولا قيمة لها البتة. فالاهلون العرب لا يزالون عرضة للكبت والاضطهاد، ولقوانين «بن غوريون» ومنفذيها من رجال الحكم العسكري وحرس الحدود.

ونحن نثير هذه المسألة الخطيرة من جديد امام الجمهور الاسرائيلي الذي هز القسم الاكبر منه ما كشفت عنه محاكمة كفرقاسم واعمال الحكم العسكري في اول ايار، فانضم الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري. ليعلم الجمهور، ولا تخدعه الاوهام، ان وعود بن غوريون لصنائعه العرب لم تغير شيئا في الوضع، والحقائق القاسية الجديدة، واعمال الكبت والاضطهاد الاخيرة ضد الاهلين العرب ينبغي ان توقظ الاوساط الديمقراطية اليهودية الى تجديد النضال الموحد من اجل استئصال سياسة الكبت والاضطهاد تجاه الاهلين العرب.

اما فيما يتعلق بالحادث الجديد نفسه، حادث اعتداء حرس الحدود الوحشي على الرعاة الفتيان العرب في ناحية الطيبة، فاننا نطالب باجراء تحقيق عاجل والقبض على المذنبين وتقديمهم للمحاكمة والعقاب.

في المحكمة العسكرية الخاصة للنظر في قضية شادمي

مالينكي يلقي على شادمي مسؤولية مذبحة كفرقاسم

تل هشومير — استأنفت المحكمة العسكرية الخاصة النظر في قضية الوف مشنه شادمي المتهم بقتل ٢٥ شخصاً في حادث كفرقاسم فاستمعت الى شهادة مالينكي الذي قال ان شادمي لم يقل ان السياسة هي عدم المساس بالاقلية العربية. وفي اجتماع قادة الكتائب لم يقل ان السياسة هي ان يسود الهدوء في تلك الناحية. بل قيل ان على حرس الحدود ان يفرض منع التجول لكي لا يقوم القرويون عما يعرقل.

وقال مالينكي انه طلب من شادمي ان يخفف اوامره، ولكن شادمي رفض

النيابة تتهم شادمي بقتل ٢٥ رجلا

وقد قال ممثل النيابة في خطابه ان شادمي كان يعلم بالسياسة التي أقرت تجاه الاهلين العرب والتي بموجبها ينبغي ان يسود الهدوء، وان تستمر الحياة الطبيعية «من اجل ضمان العمليات في الجنوب». وان شادمي قد امر مالينكي بفرض منع التجول على القرى العربية بشكل صارم. ومن يخالف هذا الامر لا يعتقل بل تطلق عليه النار. وقال انه من الافضل ان تحصل بعض حوادث كهذه في الليلة الاولى لان هذا يسهل المحافظة على منع التجول في المستقبل. ورداً على سؤال مالينكي عما سيكون مصير الناس الذين لا يعلمون بمنع التجول، قال شادمي، «لا اريد عواطف ولا اعتقالات الله يرحمه».

والنيابة تتهم شادمي بقتل ٢٥ رجلا في مدخل كفر قاسم الغربي. وذلك نتيجة لاوامره التي تلقاها مالينكي

وقال ممثل النيابة انه قد قتل في كفر قاسم نساء واطفال ايضاً ولكن النيابة لا تتهم شادمي بالتسبب في قتلهم لان الامر بقتلهم لم يكن بناء على امر شادمي.

وحالما تقدم مالينكي للشهادة طلب الادلاء بتصريح. وقال، «انني استغرب ان ارى «سجان اوف» دافيد ممثلا للنيابة في هذه المحاكمة. لقد عرفته طيلة سنة ونصف» ... ولكن رئيس المحكمة اوقفه عن الكلام وامره بالرد على الاسئلة فقط.

وقال مالينكي في شهادته انه فهم من اوامر شادمي انه ينبغي إطلاق الرصاص على مخالفي منع التجول. وانه قال لشادمي ان الامر ليس بسيطاً الى هذا الحد، فهؤلاء ليسوا فدائيين بل انهم مواطنون اسرائيليون قد يعودون من الحقول دون ان يعلموا بأمر منع التجول.

فأجاب شادمي: «بدون عواطف، وبدون اعتقالات». فعاد مالينكي وسأله: وما ذلك؟ فأجاب شادمي: «الله يرحمه».

وقد ناقش محامي الدفاع، سلمون، الشاهد، فسأله حول «السياسة الشديدة» وهي العبارة التي سجلها مالينكي في مفكرته بعد حديثه مع شادمي، قائلا هل هذا هو تفسيرك لاقوال شادمي؟

فأجاب: نعم

س: هل هذا تفسير «منع تجول صارم»؟

ج: هذا تفسير «كل من يخرج من بيته يطلق عليه الرصاص» بدون عواطف، «الله يرحمه».

س: أرأيت في هذه الكلمات امرا بالقتل؟

ج: كلا. فهمت انه بدل الاعتقال ينبغي إطلاق الرصاص على من يخالف منع التجول. فالمهمة هي حبسهم في بيوتهم كي لا يكونوا خطراً على القوات العاملة.

— س: الم يكن الهدف عدم إصابة مخالفي منع التجول؟

ج: كلا. ان الاصابة كانت العقاب على المخالفة.

وقد حاول المحامي سلمون ان يثبت ان العبارات المعزوة الى شادمي من مثل «الله يرحمه» وغيرها لم يقلها شادمي وإنما اخترعت فيما بعد. فقال للشاهد، ان قول شادمي «بدون اعتقالات» هو من بنات خيالك، فأجاب مالينكي قائلا، كلا ان هذه هي الحقيقة.

س: ما الداعي، في رأيك، لقول شادمي، «بدون عواطف»؟

ج: عن هذا سله هو؟

س: اظننت ان هذا جواب «سيني»؟ (تهكمي).

ج: وهل يستطيع ان يكون قائد كتيبة «سينياً»؟

س: لم يكن هناك اي داع لقول كهذا

ج: الواقع انه قاله.

س: وهل قال شادمي انه ينبغي منع الشغب، وعدم القيام باعمال تسبب مقاومة جماهيرية؟

ج: كلا. انه قال ذلك، لحصل كل شيء على خلاف ما حصل.

وسيواصل محامي الدفاع مناقشة الشاهد في الجلسة المقبلة.

كلمة الاتحاد (بقية)

انها تخاف ان تعرقل الجبهة تصيدها لاصوات الناخبين العرب في الانتخابات القادمة وتخاف ان يعرقل كفاح الجبهة محاولاتها المستمرة للتنكر لحقوق الشعب العربي المشروعة خصوصاً وان الوضع الدولي قد يفرض الاعتراف بهذه الحقوق ونقل هذا الاعتراف الى حيز العمل.

وليس ادل على تخوفها هذا من البرقية التي اوعزت لمراسل الديلي نيوز الامريكية الى صحيفته في نيويورك وفيها ان الجبهة انتهت بانسحاب غير الشيوعيين. والمقصود بهذه البرقية ان تنشر الصحيفة على الرأي العام العالمي ان لا مطالب للشعب العربي في هذه البلاد ومطالب الجبهة انما هي مطالب شيوعية.

ولهذا فالمكيدة اليوم خطيرة، انها تهدف الى طعن كفاح الشعب العربي كله. انها ترمي الى القضاء على اماني هذا الشعب في تحقيق مطالبه العادلة.

ولكن خطورة المكيدة تستدعي مقاومة اشد. تستدعي توطيد وحدة الشعب ورص صفوفه وحشد جماهير الشعب العربي الأمناء على حقوقهم القومية العادلة.

ونحن واثقين بشعبنا ... مؤمنين بقدرته على رد كيد اعدائه الى نحورهم وصيانة وحدته الظافرة.

ان شعبنا يعرف ان عزل الشيوعيين من غير الشيوعيين انما يهدف الى شق الصفوف وتفريقها ليسهل على اصحاب سياسة الاضطهاد القومي تنفيذ برامجهم الجهنمية.

وهو يعرف ان الشيوعيين كانوا دائماً في طليعة الكفاح وديناميتهم هي التي انقذته من كثير من المؤامرات خلال العقد المنصرم.

ولسنا نخاف على شعبنا ان يؤخذ بعل همشمار (وبعدها المرصاد) التي فسرت رواية انسحاب غير الشيوعيين من الجبهة باقتناعهم بالتحول الحسن في سياسة الحكومة حيال الاقلية العربية!!

فشعبنا يعرف هذا التحول الحسن ويدركه يومياً حين تحجز التصاريح عن ابنائه وتصادر اراضي قرويه.

وقادة الجبهة يعرفون جيداً هذا التحسن. ان رئيس اللجنة التنفيذية السيد يني يني يشعر بهذا «التحسن» في تشديد الحكومة لحصارها الاقتصادي على كفرياسيف لأن مجلسها المحلي الذي يرأسه السيد يني يني لا يرضخ ولا يخنع امام سياسة الاضطهاد القومي.

ان الجبهة مثل طود شامخ تواجه العواصف .. ان وحدتها تتوطد وقوتها تنمو ... لم ينسحب منها رجالها ولم يعتريهم وهن او ضعف .. انهم متفقون على مطالب شعبهم وشعبهم يقف من ورائهم. وقافلتهم تسير ولو تخلف عنها هذا او ذاك ...

ومثلما تبعثرت اساطير هذه الصحافة في الماضي فستتبعثر اساطيرها اليوم. وسيحمي الشعب جبهته دائما لأنها مصدر من مصادر قوته المؤمنة.

«تدريب»! على الوحشية

الطيرة — لايام متوالية تداهم دورية من البوليس العسكري القرية في الصباح وتباشر تفتيش العمال او تتحرش بهم بشكل او بآخر وخلال كل هذا لا يفلت من بين ايديها احد بدون لكمة او شتيمة.

وقد كانت هذه التصرفات مبعث استنكار شديد بين المواطنين عامة والعمال خاصة.

ويقول مراسلنا ان الاهالي يفكرون باتخاذ اجراءات للاحتجاج على هذا اللون من الوان الاضطهاد القومي تكفل انهاءه.

الاجتماع الـ١٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
اليوم يفتتح الاجتماع القطري للحزب بسينما ماي بحيفا

حيفا — مكتب الاتحاد — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الثالث عشر في ١٦ و١٧ من كانون الثاني الحالي في تل أبيب ورأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية الرفيق صابيا خميس.

واستمع الاجتماع الى تقرير القاه سكرتير الحزب الشيوعي الرفيق صموئيل ميكونيس موضوعه «الحزب الشيوعي الاسرائيلي عشية انتخابات الهستدروت والكنيست والبلديات»، ثم قدم الرفيق توفيق طوبي بيانا عن اعمال مكتب الحزب السياسي وسكرتاريته.

وبعد نقاش اشترك فيه المجتمعون اتخذت عدة قرارات ستعلن في الاجتماع القطري الذي يعقد اليوم وغداً (الجمعة والسبت) في حيفا والذي سيفتتح في اجتماع شعبي يجري في سينما «ماي» مساء يوم الجمعة اليوم ويتكلم فيه الرفاق مائير فلنر واستر فلنسكا وتوفيق طوبي وموشه سنيه.

اللاجئون العرب يصرون على العودة

نيويورك — رفض الدكتور عزت طنوس، مدير مكتب اللاجئين العرب في نيويورك، اقتراح اسرائيل دفع تعويضات للاجئين العرب بشرط ان يتنازلوا عن حقهم في العودة الى وطنهم، ووصف هذا الاقتراح بانه سخيف مضحك.

وقال الدكتور طنوس في رسالة الى جريدة «نيويورك تايمس» ان اللاجئين لن يتنازلوا ابداً عن حقهم في العودة الى وطنهم. وقال ان هذا الاقتراح مخالف للقانون الدولي لانه يحرم اللاجئين من حق الاختيار وتقرير المصير الذاتي. واستنكر الدكتور طنوس استعداد الغرب لتقديم مساعدات دولية لاسرائيل لتنفيذ هذا الاقتراح.

في الطيبة يفتش المواطنون على بواب الجنة للحصول على التصاريح

الطيبة — يقول مراسلنا: هذه هي صورة عن نظام التصاريح بعد عشر سنوات من الحكم العسكري:

لا يزال طلاب التصاريح يضطرون الى تقديم طلبات للحصول على تصاريح مرفقة ببطاقة الهوية ثم ينتظرون طوال اليوم حتى يصدر الجواب مع الهوية ... بعد الساعة الرابعة بعد الظهر.

والمسؤول الذي يفتح صندوق الهويات في الصباح ويعيد الطلبات في المساء يستحصل على أجرة لقاء هذا المجهود. وقد ارتفعت الأجرة من ٥٠ بروطة الى ١٥٠ بروطة.

وكثيراً ما يأتي الموزع وينصب الى بيته ويبقى اصحاب الهويات ينتظرون الساعات الطويلة ليأتي. ثم يذهبون هنا وهناك حتى يعثروا على «بواب الجنة» اما في بيته واما في احدى المقاهي او في سهرة من السهرات ...

ويحدث احياناً ان تضيع الهوية في دائرة الحكم العسكري ويضطر صاحبها الى اخراج هوية جديدة وانفاق المصاريف على ذلك.

وبعد هذا يتحدث الفارس حمدان نائب المثلث ... عن تخفيف الحكم العسكري ...

توده يحذر من الخطر على العراق

طهران — اصدر حزب توده الايراني بيانا شجب فيه الاتفاق العسكري الثنائي المقترح عقده بين الولايات المتحدة وايران.

وقال الحزب ان هذا الاتفاق يهدف الى الاعتداء على الاتحاد السوفياتي والدول العربية ويهدد العراق الذي خلع الحكام الموالين للاستعمار واقام جمهوريته الفتية المعادية للاستعمار.

ويعرف القراء ان توده يمثل القوى الشعبية في ايران ويعمل سرا ولكنه يتمتع بنفوذ كبير.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

اجتماع قطري

لجان المناطق وسكرتيري الفروع

حول

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومعركة الانتخابات للهستدروت، الكنيست، والبلديات

ويفتتح الاجتماع القطري باجتماع شعبي مساء اليوم (الجمعة) الساعة ٨،١٥ مساء

في قاعة سينما ماي بحيفا

خطباء الاجتماع:

أ. فلنسكا، م. فلنر، توفيق طوبي، م. سنيه

على المندوبين ان يحضروا معهم البطاقات

تماثيل للبيع

نيودلهي — ازالت حكومة الهند ١٧ تمثالا للملكة فكتوريا من قواعدها. وكانت هذه التماثيل مقامة في المتنزهات العامة في وسط وشمال الهند.

وقد كدست هذه التماثيل في المتاحف في انتظار من يرغب في تملكها.

وسابقا لقي المصير ذاته حوالي ٦٠ تمثالا لمواطني الملكة فكتوريا من كبار الاستعماريين البريطانيين وبينهم القواد العسكريون والساسة الاداريون!

ويذكر القراء ان حكومة السودان ازالت ايضاً تماثيل لغزاة بريطانيين .. كتشنر وغوردون، من ميادين في الخرطوم.

١٠ آلاف عاطل عن العمل

في الرملة نحو ٤٠٠ عامل يتسجلون يومياً في مكتب الاستخدام بينما يتهدد خطر الطرد من العمل نحو مئتين آخرين

القدس — في احصاء رسمي صدر هنا ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل قد بلغ في الاسبوع المنتهي في ٩-١-٥٩، ١٠ آلاف و٣٥٠ عاملاً وبين هؤلاء ٨٣١٠ عمال غير فنيين، و٢٦٤٥ امرأة.

وكانت مراكز البطالة الرئيسية هي حيفا (١٠٦٠) وتل ابيب (٩٦٣) والقدس (٧٢١) والخضيرة (٥٨٦) وبني براك (٢٣٩) ورمات غان (٣٩٩) واحصاءات الحكومة لا تشمل عدد العاطلين عن العمل في المناطق العربية والذين يزداد عددهم باطراد.

ويضيف مراسلنا في الرملة ان نحو ٤٠٠ عامل من عمال المدينة يتسجلون يومياً في مكتب الاستخدام فيها مطالبين بالاعمال.

وحتى مجلس عمال الرملة — اللد قد اعرب عن قلقه لمصير عمال مصنع «كرفل» بعد ان الغى مجلس تصريف الحمضيات طلبية كان قدمها الى المصنع لانتاج مليون علبة كرتونية لتصريف الحمضيات.

وعلمت وكالة «عتيم» من اوساط مجلس العمال ان نحو ١٧٠ عاملا من عمال مصنع «كرفل» البالغين ٢٨٠ عاملا سيفصلون بسبب الغاء الطلبية المذكورة.

وذكر في الرملة ان وفداً، يضم رئيس بلديتها وسكرتارية مجلس العمال فيها، سيتوجه الى القدس لمقابلة وزيري العمل والصناعة والتجارة طالباً تدخلهما لوقف قرار مجلس تصريف الحمضيات الغاء طلبية علب الكرتون.

كذب .. وتهويش، هكذا وصف قادة الجبهة (بقية)

ان العناصر التي تصرح من تفكك الجبهة مدفوعة من السلطات. وهذه الحالة ليست إلا حلقة من حلقات هجوم الحكومة على الشعب العربي في هذه البلاد.

كفر ياسيف تضحك

وقبل ان أقابل السيد يني يني، التقيت بعدد من ابناء كفر ياسيف، في السيارة، في السوق، في المقهى، انهم يعرفون ما كتبته الصحف في هذا الشأن فجريدة «اليوم» الحكومية تقل لم ولكنهم يضحكون سخرية على تلك «المعلومات الصحفية».

وقال لي بعضهم اذا كانت الاخبار الأخرى في هذه الصحف على غرار ما تنشره من «انباء» عن الجبهة ... «فيا عيني على الصحافة»!

مع السيد يني يني

وقابلت رئيس الجبهة الشعبية، السيد يني يني، وسألته، بعض الصحف تقول انك استقلت من الجبهة، فما رأيك؟

— هذا كذب. انه نوع من الهستيريا ... انني أكذب بشدة ما ورد عني وعن زملائي.

— يفهم من هذا انه لم تقدم الى اللجنة التنفيذية اي استقالات وبالتالي فالجبهة لم تنهار؟

— الجبهة لم تنهار ولن تنهار. اما الذي انهار فهو اعصاب اعداء الشعب العربي. الجبهة لها ٦ اهداف معروفة تتوحد حولها جماهير الشعب العربي ولن تحل الجبهة ما لم تنفذ هذه الاهداف.

ويتحدث السيد يني يني عن هذه الضجة المفتعلة واشار الى عناصر مشبوهة تتصل ببعض شباب البلدة لنشر الشكوك والريبة. ومن هذه العناصر يعقوب محرز وبعض رجال الهستدروت وبينهم يعقوب عيني ..

ويؤكد السيد يني ان محاولات التشويش تهدف الى تفكيك وحدة الشعب العربي المتجسمة في الجبهة غير ان هذه المحاولات سترتد الى نحور الذين يقومون بها.

الارهاب لم يفد فكيف التشويش

وقابلت عضواً آخر في اللجنة التنفيذية هو السيد حنا ذاه الذي قال، «التشويش لن يفيد في زعزعة حب الجماهير العربية للجبهة. فاذا كان الارهاب الشديد لم يفد فهل سيفيد التشويش وتلفيق الاكاذيب؟»

تفكير حسب الرغبة

وفي حيفا قابلت السيد حبيب قهوجي وسألته رأيه فقال، انهم يحلمون بل هم يفكرون حسب رغباتهم ورغباتهم هي ان يروا الجبهة وقد تفككت ولهذا يخترعون هذه الانباء. ولكن هذا لن يفيد في تفريق وحدة الشعب العربي المتجسمة في الجبهة الشعبية.

سؤال موحد

لقد وجهت سؤالا الى كل الذين قابلتهم عما ادعته عل همشمار المابامية من ان «سياسة الحكومة تغيرت تغيراً طيباً تجاه الاقلية العربية».

ان ما قالوه في الرد على هذا الأدعاء لا يخرج عن ان يكون ترديداً لمثل معروف: اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

الاستهلاك الداخلي والخارجي

والذين قابلتهم اكدوا ان هذه الحملة معدة للاستهلاك الداخلي والخارجي في الداخل، زعزعة ثقة الشعب العربي بجبهته الصامدة. وفي الخارج، اثارة الوهم ان ليس لهذا الشعب في اسرائيل اي حقوق او مطالب. ومتى؟ في وقت ترتفع فيه حقوق الشعب العربي الفلسطيني على بساط البحث في الصعيد العالمي.

في المكتب

وعدت الى المكتب بحيفا لاكتب خبراً عن هذه المقابلات فوجدت رسالة موجهة من عدد من ابناء الناصرة الى قادة فرع الجبهة في مدينتهم. تقول الرسالة:

«في الوقت الذي تشدد فيه الحكومة ضغطها على قادتنا الاحرار شعرنا نحن بعض شباب الناصرة بان واجبنا في هذه المعركة هو المساهمة فيها بجانب قادة الجبهة اننا نرسل هذه الرسالة اعترافاً منا بالطريق الصحيح الذي تسيرون فيه آملين ان تقبلوا هذا المبلغ الزهيد الذي تمكنا من جمعه. اننا معكم حتى النهاية».

هذه ثقة كبيرة لا تزعزعها التهويشات ولن ينال منها الارهاب.

وكما قال السيد يني يني الايام القادمة ستظهر مدى كذب هذه الصحف لفروع جديدة ستقام. والمؤتمر الذي يعد له لتشديد الكفاح من اجل اعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم واعادة الاراضي المنهوبة الى اصحابها سيكون خير رد على هذه التخرصات.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر